صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24

رفض المغادرة الى مصر ودعا حماس الى قيادة موحدة

وصيـــة السنـــوار ورسائلـــه الأخيـــرة

بعد فك الارتباط بين المنتخب والبنزرتي

خفايا نهاية العلاقة بين المدرب ولجنة التسوية وسامي الطرابلسي على الخط

22

الجمعة 25 أكتوبر 2024 /عدد 659

البحارة بميناء قليبية

6

نقص في الثروة السمكية ومطالب بتفعيل الراحة البيولوجية

حددها خطاب أداء اليمين

خارطة طريق ذات ملامح وطنية لبناء اقتصاد جديد

تحت مجهر "24/24" :

انتشار انفلونزا الطيور في الدول الاوروبية ماذا جهزت تونس لمجابهة هذا الفيروس الخطير ؟

10

الافتتاحية

محمد بن محمود

كيف سيتغير المشهد في غزة بعد استشهاد السنوار؟

يُعد استشهاد يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، حدثًا ذا أهمية كبيرة في سياق العدوان على قطاع غزة. فقد ارتبطت عملية طوفان الأقصى في الوعي الإسرائيلي بشخصية السنوار، وأصبحت المطالبة بقتله من الأهداف الرئيسية للحرب التي تسعى إلى القضاء على حركة حماس. تميز السنوار بقدرته على القيادة والتخطيط الاستراتيجي، مما جعله شخصية محورية في إدارة الصراع مع إسرائيل، وأدى ذلك إلى شعور قوي بالتهديد تجاهه من قبل السلطات الإسرائيلية.

إلى جانب كونه يُنظر إليه في العقل الإسرائيلي كالعقل المدبر لفكرة طوفان الأقصى، يشعر العديد من القيادات السياسية والأمنية الإسرائيلية، وخاصة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، بثأر شخصي تجاه السنوار. يُذكر أن نتنياهو وُجهت إليه انتقادات شديدة بسبب مسؤولية إطلاق سراح السنوار في عام 2011، وهو ما زاد من شعور الانتقام لديه. كما كانت هناك استهدافات لقيادات بارزة أخرى من حماس، مثل صالح العاروري الذي اغتالته إسرائيل في بيروت، مما يعكس حجم التوتر والعداء بين الجانبين.

إن مسألة الثأر والانتقام من السنوار تتجاوز كونها مجرد تفاصيل ثانوية، بل تحمل دلالات سياسية عميقة. فقد حاولت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الانتقام منه بسبب الفشل الاستخباراتي الكبير الذي تعرضت له، والذي ساهم في تسهيل تنفيذ عملية طوفان الأقصى. يُعتبر هذا الفشل بمثابة جرس إنذار للقيادات الإسرائيلية، مما دفعها إلى اتخاذ خطوات جادة لتصحيح مسارها الأمني.

تُعتبر مسألة الثأر من السنوار أيضًا جزءًا من الصراع الدائم بين المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وقيادات حماس. فقد تمكن السنوار من اختراق التحصينات العسكرية الإسرائيلية على الحدود في السابع من أكتوبر، وقاد حركة حماس في مواجهة استمرت عامًا كاملًا، دون أن تنجح القوات الإسرائيلية في القضاء عليها، مما جعل هذه الحرب الأطول في تاريخ إسرائيل. وعندما تحدث القادة الإسرائيليون عن مقتل السنوار، كانت تصريحاتهم تحمل نبرة انتقامية، على الرغم من أنه ظل عصيًا على الأجهزة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية حتى قُتل في ظروف اشتباك غير متوقعة نتيجة احتكاك مع قوة عسكرية إسرائيلية.

استشهاد السنوار، بغض النظر عن تفاصيل الحادث، يُعد جزءًا من رواية النصر الإسرائيلي، سواء كان هذا النصر حقيقيًا أم وهميًا. فحالة الاحتفال في المجتمع الإسرائيلي، المصحوبة بالشعور بالشماتة، تضغط على القيادة السياسية والعسكرية لتصوير الحدث على أنه انتصار حاسم. يُعتبر السنوار رمزًا للشر المطلق في المخيال الجمعي الإسرائيلي، ومن ثم فإن موته يُعتبر نصرًا مهمًا في نظرهم.

سيتمكن نتنياهو من تسويق انتصار في غزة، وهو ما لم يكن ممكنًا له قبل مقتل السنوار. أعتقد أن مقتله سيكون بمثابة بداية إعلان نهاية الحرب من جانب إسرائيل. ومع ذلك، يجب التمييز بين إعلان نهاية الحرب والواقع الناتج عنها. إذ إن إعلان نهاية الحرب لا يعني انسحاب إسرائيل من قطاع غزة، بل ستظل القوات الإسرائيلية محتلة أو على الأقل مسيطرة على مناطق استراتيجية مثل محور فيلادلفيا ونتساريم، إلى جانب السيطرة على شريط أمني على طول الحدود.

تسعى إسرائيل لإعادة الوضع في غزة إلى ما كان عليه قبل عام 2005، بدءًا من بناء محور نتساريم وصولًا إلى السيطرة على شمال القطاع. هذا يأتي في إطار استعدادها للتعامل مع الإدارة الأمريكية الجديدة التي قد تقود تغييرًا في البيئة الإقليمية بأدوات مختلفة عن الأدوات العسكرية الإسرائيلية. من المتوقع أن تأخذ الإدارة الأميركية ملف غزة في يدها، شرط أن يتم وقف الحرب، مما يعني أن الخطوات الإسرائيلية تتماشى مع حساباتها السياسية والاقتصادية.

إن استشهاد السنوار هو جزء من السياق الأوسع لإعلان نهاية العدوان، كما يظهر من التصريحات الأمريكية والأوروبية التي تدعو لوقف الحرب والتوصل إلى اتفاق لتحرير الأسرى. بعد مقتله، عادت الأصوات في إسرائيل للمطالبة بتحقيق هذا الهدف، مما يضع ضغوطًا أكبر على نتنياهو. فقد نفذ العملية العسكرية في رفح، واحتل محور فيلادلفيا، وحقق إنجازات عسكرية أخرى، مما يضعه أمام استحقاق ملف الأسرى.

تبقى معضلة نتنياهو قائمة، إذ لم يحل مقتل السنوار مسألة الأسرى، حيث لا تزال حركة حماس تحتجزهم. فتح ملف المفاوضات بشأن الأسرى سيعيد إلى الواجهة الشروط التي ترغب بها حماس، وسط ضغط داخلي وخارجي لإنهاء هذا الملف. لذا، قد يسعى نتنياهو للمماطلة حتى ينهي مشروعاته في شمال غزة، وربما سيربط بين ملف الأسرى وتصورات اليوم التالي في غزة، حيث ستكون الصفقة أو اتفاق وقف إطلاق النار بداية لمرحلة سياسية جديدة تنسجم مع الرؤى الإسرائيلية.

في النهاية، يُظهر مقتل السنوار كيف يمكن للأحداث الفردية أن تؤثر على الديناميكيات السياسية والعسكرية في المنطقة، وتعيد تشكيل التوجهات الاستراتيجية لكلا الجانبين. يبقى السؤال مفتوحًا حول كيفية تطور الأحداث في ظل الضغوط المستمرة والتغيرات الإقليمية المحتملة، وما إذا كانت إسرائيل قادرة على تحقيق أهدافها دون التسبب في تصعيد أكبر قد يؤدي إلى مزيد من العنف والدمار.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

قبلي

"الفولارة الخضراء" في القلعة

احتضنت دار الشباب بالقلعة حصة توعوية و تثقيفية مصحوبة بورشة عمل أشرفت عليها جمعية شباب قفصة وقد تناولت أهم المعوقات التي تعترض المرأة في القطاع الفلاحي وتبحث في حلول تضمن للمرأة حقوقها ضمن مشروع "الفولارة الخضراء" الذي يشمل ولايات قفصة توزر وقبلي ويمتد الى 12 شهر ويعالج عدم المساواة التي تؤثر على النساء العاملات سلبا بالقطاع الفلاحي وتحسين المعرفة والوعي بالقطاع الزراعي لدى المرأة وتحسين ظروف العمل، إضافة إلى تاطير المرأة ورصد المشاكل التي تواجهها وكذلك تنظيم ورشات عمل لرفع الوعي حول الحماية القانونية والاجتماعية.

محمد المبروك السلامي

كاتب عام الجامعة الوطنية لجمعية الصيادين كريم التومي لـ"24/24"

التغيرات المناخية أثرت سلبا على موسم الصيد البري

سماح باشا

قال كاتب عام الجامعة الوطنية لجمعية الصيادين ورئيس الجمعية الجهوية للصيادين بولاية نابل كريم التومي أن موسم الصيد البري 2024/ 2025 قد انطلق بتاريخ 13 أكتوبر 2024.

وأوضح التومي لمراسلة "24/24" بالجهة أن موسم الصيد الشتوي ينتهي في شهر مارس حيث يتم تعليق موسم الصيد البري خلال فصل الربيع ويسترجع موسم الصيد الصيفي في النصف الثاني من شهر جويلية ليستمر شهرين كاملين.

وأكد التومي أن هذا الموسم ليس كسابقيه لانه يأتي بعد 5 سنوات من الجفاف ومع التغيرات المناخية تتأثر الثروة الحيوانية مشددا على أن الصياد التونسي يجب أن يكون نموذج لاحترام القانون والتقيد بشروط السلامة.

وفيما ما يخص العلاقة بين اعوان الغابات والصيادين قال محدثنا ان العلاقة يجب أن تكون علاقة تعاون فالفضل راجع لاعوان الغابات لأنهم هم من يقومون بحماية الثروة الغابية قائلا "نحن ندين بشدة الاعتداءات على أعوان الغابات" في إشارة لحادثة سليانة.

وصرح التومي أن الجامعة الوطنية للصيد نظمت يومي 24 و25 ماي الفارط منتدى وطني لتطوير الصيد البري ،وأن الرهان بالأساس هو طرح مشروع وطني الهدف منه الارتقاء بهواية الصيد على مستوى التشريعات وعلى مستوى المبادرات التي من شأنها معالجة الازمة التي يمر بها القطاع مشيرا إلى أن ازمة القطاع مست العديد من المحاور منها محور الثروة الحيوانية البرية في علاقة بالواقع الايكولوجي وهو ما يتطلب تدخل بالتعديل و التنظيم والحماية.

والمحور الثاني يعنى بالصياد نفسه وفي علاقته بممارسة الصيد البري في إطار القانون وفي علاقة بالهاوي المولع بهواية الصيد وأكد التومي انه تم بمناسبة المنتدى طرح حلول معمول بها في العالم خاصة مشروع تكوين وتأهيل الصيادين.

زغوان عاصمة السياحة البديلة

مجال جديد لإنعاش الاقتصاد

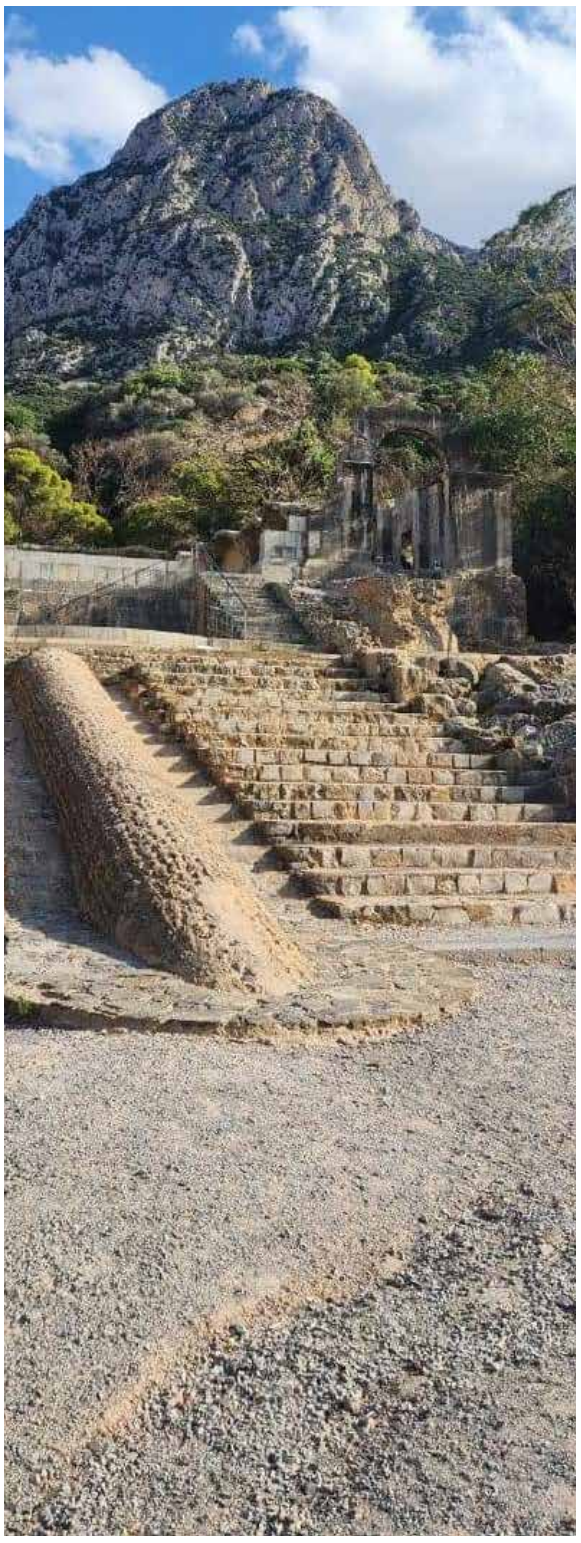

محمد الدريدي

زغوان الجنّة الطبيعية المنتصبة على سفوح الجبال، هواؤها، عذوبة مائها، خضرة أراضيها، جبالها الشامخة وزيتونها وأشجار الصنوبر اذ تتميز مدينة زغوان بموقعها الاستراتيجيِّ الواقع على بُعد 70 كيلومتراً جنوب غربِ العاصمة؛ إذ تحدها ولاية بن عروس شمالا، وولاية نابل شرقا، أما غربا فتجاورها ولاية سليانة، وجنوبا ولاية سوسه، وتجاور المدينة مناطق عديدة كمنطقة الحمامات، وولاية نابل، وسوسة، والقيروان، أما مساحتُها فتصل إلى أربعة آلافٍ وثمان مئة كيلومترٍ مربع.

تعاقبت على مدينة زغوان العديد من الحضارات كالحضارة الرّومانية والحضارة الإسلامية، حتى وصلت إلى الحضارة الأندلسيّة، و أطلق عليها الرومان اسم "زيكا" وذلك لارتباطها بجبل زغوان الذي تخرج منه الكثير من عيون المياه العذبة و تركت كل هذه الحضارات ارثها و تقاليدها في المدينة خاصة في المعالم الأثرية الثرية.

و يعتبر المسلك السياحي الثقافي بسيدي بوقبرين من أبرز الأماكن السياحية فهو متحف بيئي عبارة عن محميةٍ طبيعيةٍ تمتاز بحفاظها المُتوازن على البيئةِ الحيوانية والنباتية، ويرتادها العديد من الطلبة والبيئيين في تونس.

في ازقة "البلاد العربي" تجد سيدي علي عزوز وسيدي الطايع ضريحان لوليَين يتّصفان بالتقوى والورع، كما أنهما مشهوران في تونس و يعتبران من رموز مدينة زغوان ، إضافة إلي مسلك سيدي مدين فهو موقعٌ مشهور بآثاره الغنية والذي يتم الوصول إليه بواسطة السيارة، والمرور بالقرية البربرية الموجودة فيه، كما يُمكن الوصول إلى سيدي مدين من خلال الطريق السياحي من سيدي بوقبرين مشيا على الأقدام، أو بركوب الحمير، وزيارة المناجم والمغر التي تتميز بها، وهنالك العديد من العائلات التي التزمت بالتقاليد في نمطها المعيشي إلى الآن.

معبد المياه التحفة الفنية المعمارية يقع في جبل زغوان، إذ يعود بناؤه إلى العصر الفينيقي ومن ثم الرّوماني، لسحب مياه الزغوان وإيصالها إلى مدينة قرطاج عبر القنوات الدّاخلية، وهو جدارٌ مسترسل على رأسه أقواس، تُساير انحدارات الجبل، وتنساب بينها المياه.

كما تشتهر زغوان بالمناظر الخلّابة، وتتواجد فيها القلعة الرّومانية، والجسر الذي ما زال قائما إلى وقتنا الحالي و يعود بناء الجسر والقلعة إلى سنة 27 ما قبل الميلاد ،و قريب منه توجد الحمّامات وهي عبارة عن مَجموعةُ أحواضٍ مُحاطةٌ بينابيع مياهٍ معدنيّة وكبريتية حارّة؛ إذ يَتوافَد إليها السّياح من كافة البلدان بهدف العلاج، وخصوصاً المرضى المصابين بالتهاب المفاصل والروماتيزم ، إلي جانب وادي الدالية و هو جَبل متفرّع إلى فرعين أحدهما مغارة ذات صواعد ونوازل شكلها الكلسي، والتي بدورها تعكس الماء كبلورات في غاية الجمال.

ويمتد جبل زغوان الشامخ على طول 9 كيلومترات في الشمال الشرقي من تونس، ويرتفع بمقدار 1295 مترا فوق سطح البحر، ويعد مصدر ثراء طبيعي وحيوي متنوع. وقد شكّل هذا الجبل وينابيعه الغنية بالمياه العذبة والقنوات أو "الحنايا" التي تحمل الماء إلى المدن حوله، علامة فارقة في هذه البقعة الهامة في غرب المتوسط، ولجميع الممالك التي سكنتها.

زغوان، البلاد التي لا تعرف معنى العطش و منذ زيارة وزير السياحة السابق روني الطرابلسي سنة 2019 و اعلانه زغوان كعاصمة لسياحة البديلة ، بقي هذا الإعلان مجرد حلم منشود مع واقع الاجراءات و التعطيل في استثمار هذه المدينة و معالمها سياحيا لتعود بالمصلحة للبلاد و العباد ، و منذ ذلك التاريخ لم يتغير شيء و مازال "الزغاونية" يعيشون على حلم أن تصبح زغوان عاصمة لسياحة البديلة علها تنعش اقتصاد البلاد.

أكدها خطاب الرئيس قيس سعيد

دعم فلسطين والشباب ومقاومة الفساد أولويات مهمة خلال المرحلة القادمة

محمد عمار

أدى الرئيس قيس سعيد بداية هذا الأسبوع اليمين الدستورية رئيساً لولاية ثانية بعد نجاحه في الانتخابات الرئاسية، وتعهد بالانطلاق بسرعة "في ثورة تشريعية تجسم آمال الشعب التونسي". وقد توجه الرئيس بخطاب أمام نواب الغرفتين البرلمانيتين، وتحدث في عدة ملفات مهمة لعلها اهما مقاومة الفساد وتوفير مواطن شغل للشباب. كما تحدث الرئيس عن القضية الفلسطينية والوضع في لبنان.

فلسطين قضية تونس الأولى

الرئيس قيس سعيد في خطابه أمام مجلس نواب الشعب ومجلس الجهات والأقاليم لم ينس القضية الفلسطينية والأوضاع في الشرق الأوسط، وقال "لا وجود عندنا لمصطلح التطبيع مع الكيان المغتصب مع الكيان المجرم .. مع الكيان الصهيوني، ومن يتعامل معه يرتكب جريمة الخيانة العظمى للحق الفلسطيني..." ليؤكد الرئيس قيس سعيد ان موقفه من التطبيع مع الكيان الاسرائيلي ثابت ويعتبره خيانة عظمى ليغلق ما راج سابقا حول ملف التطبيع مع الكيان الغاصب فهو ضد التطبيع ويعتبر موقفه مسالة مبداية غير خاضعة للمزايدة السياسية، وكان عدد من النواب أكدوا على ضرورة سن قانون يجرم التطبيع، ومشروع هذا القانون جاهز بمجلس نواب الشعب.

وقال الرئيس سعيد في سياق التذكير بمواقف تونس مع كل القضايا العادلة " نقف دون حدود مع كل الشعوب المضطهدة وأولها الشعب الفلسطيني حتى يستعيد حقه كاملا ويقيم دولته المستقلة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف. كما نقف دون شروط مع الشعب اللبناني الشقيق" ليؤكد الرئيس سعيد ان موقفه لن تغيره مختلف الاغراءات التي تحاول عديد القوى ممارستها مع تونس خاصة في ما يتعلق بملف التمويلات التي تطلبها من عديد المؤسسات الدولية ليؤكد ان هذا الوضع لن يدفع تونس الى تغيير مواقفها المبدئية وهو ما ينخرط في مسار التعويل على الذات الذي اختاره الرئيس سعيد لانعاش الاقتصاد وتعبئة موارد الميزانية.

مواجهة الفساد

يعتبر ملف الفساد من أولى الملفات التي لها اهتمام كبير لدى الرئيس قيس سعيد، حيث لا تأتي أي فرصة سواء أمام الوزراء أو في الشارع إلا ويتحدث الرئيس عن الفساد وضرورة محاربة الفاسدين، وهذه المرة تحدث عن هذا الملف في أول أيام عهدته الثانية أمام الغرفتين ليؤكد ان الحرب على الفساد تندرج في صميم معركة التحرير الوطني التي اعلنها لتكريس السيادة الوطنية والتي يمثل الفساد احد اهم التهديدات لها لان الفساد له ارتباطات خارجية مريبة تدعمه للاضرار بالدولة وبالتونسيين فهو لا يقل خطرا عن الارهاب الذي يستهدف امن تونس واستقرارها في حين ان الفساد يستهدف امن تونس الاقتصادي والذي هو من صميم امنها القومي وقال الرئيس قيس سعيد في جلسة اداء اليمين:" التحديات كثيرة ولابد من تخطيها بسرعة واولها مقاومة الارهاب ومواجهة الفساد". إلى جانب ذلك أكد بأنه سيواصل حربه في مواجهة الفساد ومحاسبة الفاسدين والمتورطين في سرقة أموال التونسيين.

الشباب .. الشركات الأهلية احد الحلول المهمة

" أكبر التحديات التي سيتم العمل عليها دون هوادة هي فتح طريق جديدة أمام العاطلين على العمل وخاصة أمام الشباب"، هكذا خاطب الرئيس قيس سعيد الشعب التونسي أمام نواب الغرفتين، البرلمان ومجلس الأقاليم والجهات، وهذه رسالة واضحة موجهة للشباب الذي ساند الرئيس خلال عهدته الأولى وكذلك خلال حملته الانتخابية خلال العهدة الثانية. ويرى عديد الملاحظين ان عدد كبير من الشباب لهم ثقة كبيرة في الرئيس قيس سعيد، وهم ينتظرون أن تتجسد أفكاره وبرامجه على أرض الواقع لتوفير مواطن شغل لهم وتحسين وضعياتهم الاجتماعية وهذا دور الحكومة وعديد هياكل الدولة التي تحتاج الى تعديل سرعتها في الاستجابة لمختلف تصورات الرئيس سعيد من ناحية تهيئة الارضية لتسريع تجسيد تلك الحلول واولها الشركات الاهلية.

وقال الرئيس سعيد في خطابه أيضا إن هؤلاء الشباب هم ضحايا عقود من الفساد والاختيارات الاقتصادية الفاشلة. والحلول اليوم حسب رأي الرئيس تكمن في الشركات الأهلية، وهذا ما يعول عليه فعليا الرئيس سعيد منذ أشهر. ويطمح ان تنجح هذه الشركات وقد قدم عديد الحوافز لتشجيع الشباب على المشاركة في هذا البرنامج الاقتصادي الجديد. لكن هناك تخوفات كبيرة من هذه الشركات الأهلية لدى عديد الشباب وخاصة من ناحية مردوديتها واستمرارها في السوق وأيضا كيف سيتم تمويلها وغيرها من الاشكاليات الأخرى. لكن الرئيس سعيد اعتبر أن من وصفهم بـ"قوى الردة" حاولت تعطيل الشركات الأهلية التي كانت حلاً في خلق فرص عمل جديدة من خلال نشر عديد الاشعات حول مردودية الشركات والتي تندرج في اطار تثبيط العزائم دون تقديم بدائل مقنعة متناسين ان الشركات الاهلية تندرج في اطار الاقتصاد الاجتماعي التضامني الذي تعتمده عديد الدول لامتصاص البطالة وتشجيع المبادرة الخاصة.

امام تهاطل الامطار بغزارة بتوزر

متابعة الدراسة الإستراتيجية لحماية الولاية من الفيضانات

مثل موضوع الدراســـة الاســـتراتيجية لحماية ولاية توزر من الفيضانات موضوع جلسة عمل انعقدت بمقر الولاية تحت إشراف شاهين الزريبي، والي الجهة .

وتـــم تقديم عرض حول المناطق المهددة بالفيضانات أو التي تعـــترض إلى مخاطر نتيجة تجمع المياه بمختلف معتمديات دائرة الولاية وقد خصصت الجلســـة لمناقشة مختلف عناصر الدراسة في علاقة بالواقع الميداني والأخذ بعين الاعتبار آراء وتطلعات المسؤولين والإطارات الجهوية والمحلية للاستئناس بها في إعداد الدراسة النهائية التي ســـتأخذ بعين الاعتبار التطرف المناخي و البناء الفوضوي وكل تضاريس وخصوصيات الجهة والمناطق الزرقاء التي تمثل إشكاليات كبرى تستوجب التدخل العاجل لحماية التجمعات السكنية

كما مثلت الجلسة فرصة لتحديد أولويات التدخل من طرف إدارة المياه العمرانية لتجاوز بعض الإشكاليات على المدى القصير وعرض لمختلف النقاط الســـوداء التي تستوجب التدخل العاجل والأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل معتمدية.

محمد المبروك السلامي

الحمامات:

وفاة كهل جرفته مياه وادي سيدي معاوية

سماح باشا

تســـبب تواصل تهاطل كميات هامة من الامطار، بولاية نابل في سيلان العديد من الاودية مما نجم عنه وفاة كهل في عقده السادس غرقا بوادي سيدي معاوية على مستوى منطقة سيدي الجديدي بالحمامات، وفق ما أكده الناطق الرسمي باســـم اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث والمدير الجهوي للحماية المدنية بنابل العميد مراد المشري في تصريح لمراسلة 24/24 بالجهة.

وأضاف المشري أن وحدات الحرس الوطني، عثرت على جثة الكهل، على مقربة من شـــجرة بوادي سيدي معاوية، بعد عمليات بحث متواصلة على اثر ورود بلاغ من عائلته بفقدانه.

إحدى اهم شركات السياحة في العالم

"فرام" تعقد مؤتمرها التجاري في توزر

اختارت شركة الرحلات السياحية "فرام "، المتخصصة في السوق الفرنسية وأحد رواد العالم في مجال الأســـفار، تونس لاحتضـــان مؤتمرها التجاري "كارافال دوري الأبطال" من 16 إلى 18 أكتوبر 2024 بمدينة توزر.

وقد تم اكتشف نخبة من فريق المبيعات في هذه الشركة السياحة الفرنسية الفرص المتاحة من خلال ولاية توزر ضمن برنامج دعم الوجهة التونســـية بهدف تســـليط الضوء على الإمكانات الاقتصادية للصحراء التونسية ككل.

ويمثل هـــذا البرنامج نداء للترويج للصحراء، كوجهة ســـياحية فريدة من نوعها وذلك من خلال مساعدة مسؤولي السياحة في تونس على تعزيز الوصول إلى مناطق الجنوب وتحســـين الخدمات في مختلف المراكز الحدودية في جنوب البلاد وتطوير أسطول النقل السياحي.

وســـيكون الأمر دافعا كذلك لإعادة النظر في خريطة المناطق الســـياحية التونسية وإنشاء مســـارات جديدة لتعزيز الإمكانات السياحية التي يزخر بها الجنوب التونسي والذي يشهد عودة قوية إلى سوق السياحة الصحراوية والواحات التي تجذب المزيد من السياح المهتمين باكتشاف مناظرها الطبيعية الرائعة والمميزة، بعد أن أصبح ضمن أفضل عشر وجهات ســـياحية في سنة 2024.

وتشهد الجهة إقبالا كبيرا من السياح الأجانب حيث من المنتظر أن يتجاوز عدد الوافدين 15 بالمائة مع نهاية الشهر الجاري بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي

كما أن الجهة شهدت مؤخرا حضور عدد هام من وكلاء الأسفار الفرنسيين الذين حلوا بدعوة من الديوان الوطني للســـياحة ووكالة الأسفار الفرنسية "فرام"، كما تمت برمجة زيارة لوكلاء الأســـفار الى منطقة عنق الجمل أين تعرفوا على الخصوصيات الثقافية والأكلات التقليدية في الجهة.

ومن المنتظر أن يحل بتوزر، بداية شهر نوفمبر، حوالي 400 شخصا ينتمون إلى مؤسسة بنكية تونسية فرنسية.

وللإشـــارة فقد تم تصنيف ولاية تـــوزر من قبل وكالة أســـفار عالمية، متخصصة في التصنيف الســـياحي، كرابع وجهة مطلوبة حول العالم، وذلك بناء على معطيات مرتبطة بعدد طلبات زوار موقعها على الانترنات.

وتمثل زيارات وكلاء الأســـفار فرصـــة للتعرف على الوجهة التونســـية وتســـليط الضوء على الإمكانات المتوفرة بالصحراء التونسية والترويج لها كوجهة ســـياحية مميزة، وكذلك المســـاهمة في تعزيز الإمكانات السياحية والدفع بالاقتصاد التونسي.

مبروك السلامي

الدورة الثالثة من مهرجان "نجع الفن" في دوز

أسبوع من الثقافة الراقية

تحتضـــن دوز، عروس الصحراء،الـــدورة الثالثة لمهرجان "نجـــع الفن" من 27 أكتوبر إلى 2 نوفمـــبر 2024وقد أعدت اللجنـــة المنظمة برنامجـــا ثريا ومتنوعا يلبـــي كل الأذواق حيث يشـــتمل على أعمال موسيقية وورشات واقامات فنية بمشاركة فنانين ومبدعين تونسيين على غرار عازف الكمان زياد الزواري والمؤلف الموسيقي والمايسترو كريم الثليبي

و ســـتكون حبات رمل الصحراء موضوعا ورشـــات الفن التشـــكيلي والمسرح والأدب إضافة إلى إعداد ورشة في الرقص الشـــعبي و الكوريغرافيا تحت إشراف عماد عمارة والفرقة الوطنية للفنون الشـــعبية والغناء البدوي للصحراء بإشراف رشيد الماجري إلى جانب فقرات تنشيطية فلكلورية وحصص تذوق للأكلات البدوية.

كما ســـيحتوي البرنامج على جولات في الصحراء لتمكين المشاركين من عيش تجربة فريدة تجعلهم يكتشفون جمال الطبيعة الصحراوية

محمد المبروك السلامي

تحت إشراف المعهد الوطني للتراث

تنفيذ حفريات بالموقع الأثري بكستيليا بتوزر

شهد الموقع الأثري كستيليا على الطريق الرابطة بين دقاش وتوزر،والذي تم اكتشافه سنة 2000 وانطلقت فيه الحفريات منـــذ 2017 للتعرف على مقوماته،تنفيذ أشـــغال من طرف فريق للبحث عـــن الآثار حيث تمت الحفريـــات الأثرية الجديدة في الفترة بين 1 و 15 أكتوبر 2024.

و قد شملت هذه الحفريات المنطقة المجاورة للكنيسة الرومانية، التي تم اكتشـــافها ســـنة 2017 ، وتتمثل في منطقة ســـكنية لم تســـتكمل الحفريات فيها لأنها مغمورة بالرمال

وللتذكـــير فقد تم الكشـــف عن هـــذا الموقع الأثري الروماني والمتكون من كنيسة مسيحية يعود تاريخها إلى الفـــترة بين أواخـــر القرن الرابع ميـــلادي و القرن السابع ميلادي، وباستكمال الحفريات تم الكشف عن وجود مبان سكنية مجاورة للكنيسة.

محمد المبروك السلامي

البحارة بميناء قليبية

نقص في الثروة السمكية ومطالب بتفعيل الراحة البيولوجية

سماح باشا

اشتكي بحارة ميناء الصيد البحري بقليبية من ولاية نابل من تواصل نقص الإنتاج وتراجع الثروة السمكية خلال السنوات الأخيرة، ما أثّر على وضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية، حيث أصبحوا مهدّدين في مورد رزقهم بسبب الخسائر المادية التي لحقت بهم وبتراكم الديون،واضطروا لبيع مراكب الصيد. .

ضرورة تمتيع بحارة ميناء قليبية بمنحة الراحة البيولوجية

وطالب البحارة في تصريحات متطابقة لمراسلة "24/24" بالجهة بتدخّل سلطة الإشراف لإيجاد حلول، واتخاذ إجراءات من شأنها إنقاذ القطاع، مؤكدين على ضرورة تمتيع بحارة ميناء قليبية بمنحة الراحة البيولوجية باعتبار أن الصيد في الأعماق يستوجب راحة بيولوجية بكافة السواحل التونسية ولا يقتصر على سواحل دون أخرى.

واعتبر هشام المشكاطي، ربان مركب صيد بأضواء بميناء قليبية، أنّ تفعيل الراحة البيولوجية ضرورة ملحة لاسيما وأنه يتم لأكثر من 10 سنوات اقتطاع 1 بالمائة من البحارة في سوق الجملة لتوجيهها لصندوق الراحة البيولوجية لكن دون التمتع بها، معربا عن أمله في أن تتخذ السلط المعنية إجراءات جديدة لدعم البحارة وتمتيعهم بالراحة البيولوجية التي ستمكن من توفير الإنتاج.

البحارة يعرضون مراكبهم للبيع ويتخلون عن المهنة

ومن جهته، تحدث أنيس لبيض ربان، مركب صيد بالميناء، عن عزوف البحارة وأصحاب المراكب عن عملهم بسبب تراكم الديون والصعوبات المادية التي يعيشونها نظرا لارتفاع التكلفة (أسعار الشبك وتكلفة صيانة المراكب) مقابل تراجع الإنتاج وعدم القدرة على تغطية الرحلة البحرية.

موقف أكده بدوره لزهر جبنون صاحب مركب صيد، حيث تحدث عن اضطرار عدد كبير من البحارة لعرض مراكبهم للبيع والخروج من الميناء والتخلي عن مهنة الصيد البحري التي توارثوها عن آبائهم نظرا لان الوضعية الحالية لا تشجع على مواصلة هذه المهنة.

ومن جهته، أشار أشرف الهمامي، مجهّز ومصدر منتجات صيد بحري، إلى الاستغلال المفرط للثروة السمكية، وعدم تفعيل الراحة البيولوجية ما أدى إلى نقص الإنتاج بنسبة تفوق 60 بالمائة وعدم تغطية مصاريف العمل لتكلفة الإنتاج.

ودعا، في هذا السياق، الى ضرورة توظيف البحث العلمي لتحديد هذا النقص وإيجاد الحلول الكفيلة بمعالجة تأثير الجفاف والتلوث البيئي والانحباس الحراري وارتفاع درجات حرارة البحر بسبب التغيرات المناخية، مشددا على ضرورة فرض راحة بيولوجية على مناطق الشمال التونسي للتقليص من الاستغلال المفرط للثروة السمكية.

وضعية كارثية لميناء قليبية

رغم انه يساهم بحوالي 60 بالمائة من الإنتاج البحري على المستوى الوطني فقد اشتكى البحارة من الوضعية الكارثية لميناء الصيد البحري بسبب تواصل تعطّل أشغال الصيانة والتهيئة منذ شهر مارس 2020 بعد انسحاب المقاولين الذين انطلقوا في تنفيذ هذا المشروع في سبتمبر 2019 على ان تنتهي في غضون 14 شهرا باعتمادات تناهز 25 مليون دينار، مطالبين سلطات الإشراف المتمثلة في وزارة الفلاحة والإدارة العامة للصيد البحري والوكالة التونسية لتجهيز الموانئ بالتدخل لمعاينة الميناء وإيجاد حل لتعطّل الأشغال.

ويعيش ميناء قليبية الذي يعدّ أكبر ميناء بالجهة ويساهم بحوالي 60 بالمائة من الإنتاج البحري على المستوى الوطني وضعية صعبة خلال السنوات الأخيرة بسبب تردي البنية التحتية وما نجم عنها من اكتظاظ حال دون مواصلة عمل البحارة في ظروف طيبة في ظلّ افتقارهم لأبسط مرافق العمل والخدمات، كما عمّق تعطل الاشغال المعاناة اليومية للعاملين فيه بسبب عدم جاهزية الأرصفة وتآكلها.

جدير بالذكر ان مشروع صيانة وتهيئة ميناء الصيد البحري بقليبية يضم 5 أقساط وتتمثل أشغاله في إنشاء أرصفة جديدة بعمق يتراوح بين 1 متر و3 أمتار وبناء رصيف بطول 95 مترا بجانب الحاجز الرئيسي وإعادة تهيئة الأرصفة العائمة والطرقات داخل الميناء، بالإضافة الى صيانة شبكتي الماء والكهرباء ومحطة الضخ الموجودة داخل الميناء.

ويعتبر ميناء قليبية أكبر ميناء بالجهة (تضمّ كذلك ميناء بني خيار وميناء سيدي داود والهوارية) ويضم 40 بالمائة من مجموع الاسطول البحري بولاية نابل أي ما يقارب 170 وحدة صيد ويشغل حوالي 1800 بحارا.

الثروة السمكية تكاد تكون معدومة

وأفاد مصدر منتجات صيد بحري بقليبية أشرف الهمامي أن الثروة السمكية تراجعت بنسبة تفوق 60% مرجعا ذلك لعدة عوامل على غرار الاستغلال المفرط لمناطق الصيد إلى جانب التلوث والانحباس الحراري و تغير درجات حرارة البحر .

وأضاف الهمامي أنه بعد خمس او ستة سنوات من الجفاف الثروة السمكية تكاد تكون معدومة و البحارة اصبحوا يعملون لتغطية تكلفة الرحلة البحرية فقط مع غياب اسماك الخريف مثل سمك السردين وتم تسجيل نقص في سمك الصنارة ونقص في سمك الكركارة .

وأكد الهمامي أن السبب الرئيسي هو أن مناطق الشمال التونسي لم تتمتع براحة بيولوجية قط والاستغلال المفرط يؤثر على الثروة السمكية.

التظاهرة السنوية "أكتوبر الوردي":

فرصة مهمة للتحسيس بسرطان الثدي والكشف المبكر عنه

ندى الغانمي

يعتبر سرطان الثدي أكثر الأورام إنتشارا لدى النساء في 157 بلدا حول العالم، حسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية بمليون إصابة لسنة 2022، وسُجلت 670 000 حالة وفاة بسببه حول العالم.

كما أكدت الدراسات، أن الكشف المبكر عن سرطان الثدي يزيد من نسبة الشفاء منه حتى 95 بالمائة، لذلك تولي منظمة الصحة العالمية والمؤسسات الصحية في كل الدول أهمية كبرى للتوعية حول ضرورة الفحص المتواصل للكشف عن السرطان في مراحله الأولى وتزداد حملات التوعية في "أكتوبر الوردي"، الشهر المخصص للتعريف بسرطان الثدي وأهمية الكشف المبكر.

ماذا عن تونس؟

وفي تونس، يمثل سرطان الثدي عند المرأة 30 بالمائة من مجموع السرطانات التي تصيبها، مسجّلاً ارتفاعًا وصل إلى 4346 حالة جديدة خلال سنة 2023 مقابل 3884 حالة سجلت عام 2022.

وضبطت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ، في إطار شهر أكتوبر الوردي وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة سرطان الثدي، برنامجا وطنيّا للتوعية والتحسيس يشمل مختلف ولايات الجمهوريّة، ويهدف بالأساس إلى التوعية بأهميّة الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي.

ويتضمّن هذا البرنامج، وفق بلاغ أصدرته الوزارة ، سلسلة من الأنشطة حول التقصّي المبكّر لسرطان الثدي وكيفيّة الوقاية منه يتواصل تنفيذها على المستويين الجهوي والمحلي طيلة الشهر الجاري بالتعاون مع الهياكل الجهويّة المتدخّلة والجمعيّات الناشطة في المجال.

والهدف من هذا البرنامج هو التوعية بأهميّة الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي وخطورة إهمال أعراضه وكيفية تفاديه عبر نظام حياتي صحي ومن خلال معرفة كيفية القيام بالفحص الذاتي المرئي والحسيّ وبيان أهميّة المتابعة النفسية والطبية أثناء رحلة العلاج.

وتتوزع الأنشطة المبرمجة بين أيام وحملات تحسيسيّة للتقصي المبكر لسرطان الثدي لفائدة النساء والفتيات وعروض لأشرطة وومضات تحسيسية وتوعوية وشهادات لنساء ناجيات من المرض وأنشطة توعوية وتحسيسيّة حول تقصي سرطان الثدي لفائدة سجينات وعيادات طبية لتقصي سرطان الثدي لفائدة النساء والفتيات بالوسطين الريفي والحضري وحصص تثقيف وتوعية لفائدة النساء والفتيات وقوافل صحيّة وكشوفات سريرية ميدانية وأنشطة رياضية وورشات تثقيفية وتظاهرات تنشيطية وتوزيع دعائم اتصالية وتوعوية.

وقد اختارت تونس هذه السنة شعار « قد ما تفيق بيه بكري، قد ما يكون شفاك أسهل »، للاحتفال بشهر أكتوبر الوردي وباليوم العالمي لمكافحة سرطان الثدي الذي ينتظم في التاسع عشر من شهر أكتوبر من كل سنة.

ولفتت سمية المنصوري منسقة البرنامج الوطني لمكافحة السرطان بإدارة الرعاية الصحية الأساسية التابعة لوزارة الصحة في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء، إلى أن وزارة الصحة ، أعدت في إطار الاحتفال بشهر أكتوبر الوردي برنامجًا خاصًّا للكشف المبكر للسرطان، يشمل جملة من الأنشطة التوعوية والتحسيسية بمختلف مراكز الرعاية الصحية وبمختلف الأوساط المهنية بالتعاون مع أطباء الشغل والسلامة المهنية في الوسط المهني لحث النساء على إجراء التقصي السريري على عين المكان مع التنسيق مع المؤسسات الصحية لإجراء "الماموغرافيا" و"الإيكوغرافيا" عند رصد حالات مشتبه فيها.

تظاهرات للتقصي المبكر

ويذكر أنه انتظم طيلة شهر أكتوبرعديد التظاهرات على غرار القرى الوردية بمختلف الولايات التونسية، حسب مواعيد حددت وفحوصات التقصي لسرطان الثدي بكل مراكز الرعاية الصحية الأساسية على طيلة الشهر.

ومن بين هذه التظاهرات ولمزيد التعريف والتوعية بالمرض والكشف المبكر عن العلامات والاعراض المرتبطة به نظمت المندوبية الجهوية للأسرة والعمران البشري ببن عروس يوم 19 أكتوبر 2024 بمركز الصحة الانجابية بحمام الانف يوما مفتوحا لتقصي سرطان الثدي موجّه إلى عموم النساء.

وتضمنت فعاليات اليوم المفتوح عيادات طبية امّنها مجموعة من الأطباء والمختصين في الوقاية من الأورام السرطانية وفي طب النساء والكشف بالصدى، إضافة إلى حصص تثقيف وتوعية من أجل التحسيس بأهمية التقصي المبكر لهذا المرضوتقدم كل الخدمات الصحية بصفة مجانية.

وانتظمت هذه التظاهرة بالشراكة مع الإدارة الجهوية للصحة، والمندوبية الجهوية للأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، والمندوبية الجهوية للاتحاد الوطني للمرأة التونسية، وجمعيات الأسرة الرائدة، والكشافة التونسية، والهلال الأحمر.

كما تم يوم 10 أكتوبر الجاري تنظيم "القرية الوردية" بدار الثقافة ابن رشيق بتونس العاصمة، والتي ضمت ورشات علمية لمواضيع ذات صلة كالإقلاع عن التدخين وأهمية الرضاعة الطبيعية للوقاية من سرطان الثدي ودور الغذاء المتوازن ومخاطر الركود البدني وكيفية تجنب السمنة لكونها أحد عوامل المرض وتتزامن جميعها مع الفحص السريري للسرطان بحضور أطباء اختصاص للتثبت عند الاشتباه عبر إجراء التصوير بالأشعة على عين المكان والتوجيه نحو الجهات المختصة للماموغرافي لحالات معيّنة، وفقًا للمصدر نفسه.

من جهتها، نظمت جمعية مرضى السرطان، بالاشتراك مع بلدية تونس، تظاهرة رياضية تحسيسية حول حول مزايا التقصي المبكر لسرطان الثدي بالمسلك الصحي بضفاف البحيرة 1، وذلك في إطار الاحتفال بأكتوبر الوردي لمكافحة مرض سرطان الثدي.

وهذه التظاهرة في تونس يتم تنظيمها بالتزامن مع تظاهرات أخرى تقام في كل من لبنان ومصر والسينغال ومدينة نيس الفرنسية، تحت شعار "في التقصي المبكر ضمان لحياة أفضل: معا ضد سرطان الثدي"، وهي تهدف إلى تحسيس وتوعية النساء بضرورة التقصي المبكر لسرطان الثدي لضمان شفائهن السريع والتام.

ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن التقديرات العالمية تكشف عن أوجه تفاوت صارخ في عبء سرطان الثدي بحسب مؤشر للتنمية البشرية، ففي البلدان التي يكون مؤشر التنمية البشرية مرتفعًا جدًا، تحصل امرأة واحدة على تشخيص سرطان الثدي من كل 12 امرأة في حياتهن ويتسبب المرض في وفاة امرأة من كل 71 امرأة مصابة بالمرض.

وفي المقابل، فإنه لا تحصل على تشخيص سرطان الثدي سوى امرأة فقط من كل 27 امرأة في حياتهن في البلدان التي لديها مؤشر تنمية بشرية منخفض، ويتسبب المرض في وفاة امرأة من كل 48 امرأة مصابة.

موسم الرمان في تستور

تحسن في الصابة والمهرجان على الأبواب

جلال العرفاوي

يتواصل موسم جني الرمان بتستور الذي انطلق منذ منتصف شهر سبتمبر الماضي وسط توقعات بتحسن حجم صابة الموسم الجديد لتتجاوز صابة الموسم الماضي التي كانت في حدود 10 آلاف طن وذلك تزامنا مع استعداد الجهة لتنظيم فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الرمان.

وتمتد غراسات الرمان بتستور على مساحات تقدر بحوالي 1450 هكتارا وهي بذلك تستأثر بالنصيب الأوفر من المساحات العامة المخصصة لهذا النوع من الغلال بولاية باجة والبالغة 1600 هكتار كما أن إنتاج الجهة من الرمان يجعلها تحتل المرتبة الثالثة وطنيا بعد ولايتي القيروان (3000 طن) وقابس (2600 طن) وهي بذلك تساهم ما بين 15 و 20 % من إنتاج الرمان على المستوى الوطني.

هيمنة الرمان «القابسي»

بلغ معدل الإنتاج خلال السنوات الأربعة ما بين 2019 و 2022 ما يعادل 15 ألف طن . وبخصوص أهم أصناف الرمان المتواجدة بالجهة فهو يتكون أساسا من صنفين وهما «القابسي» و«التونسي» حيث يمتد الصنف الأول على 60 % من المساحة الجملية المغروسة أما الصنف الثاني فيمثل نسبة 38 % في حين تتوزع النسبة المتبقية والمقدرة بنسبة 2 % على أنواع أخرى مثل «الجبالي» و«الزهرية» و«الشلفي» و«البارافينكا» و«الوندرفول».

الحصول على التسمية المثبتة للأصل

اعتبارا إلى جودة منتوج رمان تستور وبعد الرهان الناجح على الأيام الإعلامية والندوات العلمية والبحوث العلمي في مجال تطوير قطاع الرمان وتحديد أصنافه بالجهة إضافة إلى تنظيم المهرجانات السنوية تم خلال الموسم الماضي الإمضاء على حصول رمان تستور على التسمية المثبتة للأصل على غرار زيت زيتون تبرسق وكرموس دجبة وكريمة وشتاتة وهو ما مكن المنتجين من توسيع قاعدة الاستثمار في هذا النشاط الفلاحي وبعث مشاريع تحويلية ذات قيمة مضافة.

تحسن طفيف في الإنتاج

تتوزع غراسات الرمان على ضفاف وادي مجردة وتقدر مساحتها بـ 820 هكتار إضافة إلى مساحة تعد 480 هكتارا بالمناطق السقوية وذلك اعتبارا لسهولة القيام بعملية الري كما تم الشروع خلال الموسم الحالي في استغلال 50 هكتارا جديدة من غراسات الرمان .

واعتبارا إلى ما شهدته بلادنا من مواسم الجفاف ونظرا للتغيرات المناخية والتي تميزت بنقص كميات الأمطار والارتفاع القياسي لدرجات الحرارة فقد عرف إنتاج الرمان تذبذبا من سنة إلى أخرى وخاصة خلال صابة 2021 . ولئن لم يتجاوز الإنتاج خلال صابة الموسم الماضي حدود 10 آلاف طن فإن أرقام خلية الإرشاد الفلاحي بتستور ودائرة الإنتاج النباتي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بباجة تشير إلى أن صابة الموسم الحالي ستشهد زيادة طفيفة إلا أنها تبقى بعيدة عن الأرقام التي تم تسجيلها خلال صابة 2020 والتي تعتبر استثنائية بكل المقاييس حيث وصل الإنتاج إلى 18 ألف طن.

معاناة الفلاحين

ككل موسم يواجه منتجو الرمان إشكاليات معقدة وخاصة فيما يتعلق بنقص مياه الري وتواصل موجة الجفاف للموسم السابع على التوالي إضافة إلى خطر فراشة « الخروب « التي تجتاح غراسات الرمان خلال شهر سبتمبر من كل سنة وغياب الأدوية وغلاءها وعدم فعاليتها مما تسبب في خسارة كميات كبيرة من الرمان كما أن أغلب المنتجين مازال يتهددهم خطر الخنزير الوحشي الذي يفتك ليلا بحبات الرمان على رؤوس أشجارها ويقوم بتكسير الأشجار عند اندفاعها في شكل مجموعات .

ورغم تكثيف دوريات الحراسة وزيادة عدد الحراس الليليين للتصدي لهذا الحيوان إلا أن ذلك لم يكن مجديا مما يتطلب إنجاز أسيجة حديدية واقية والتي تفوق قدرة الفلاحين المادية وفي ظل غياب دعم وزارة الفلاحة لمثل هذه المشاريع.

مشروع سياحي ـ بيئي جديد

لمزيد تنمية السياحة البيئية بالجهة ومزيد استقطاب السواح ورواد مهرجان الرمان بتستور وتثمين المنتوج تم خلال الدور الماضية بعث مشروع جديد أطلق عليه تسمية « طريق الرمانة « وهو مسلك يشق غابات الرمان وتمنح الزائر فرصة اقتناء الرمان مباشرة من المنتجين أو القيام بعملية جني الرمان بنفسه مباشرة من الشجرة كما يضم « طريق الرمانة « عدة إقامات تحتوي على مطاعم عائلية وفضاءات لألعاب الأطفال كما تمكن رواد المهرجان من أخذ قسطا من الراحة والتمتع بجمال الطبيعة.

دورة جديدة للمهرجان

اعتبارا إلى شهرة رمان تستور انطلقت مجموعة من الجمعيات والمنتجين في تأسيس مهرجان خاص بهذا النوع من الغلال حيث تم تنظيم الدورة الأولى سنة 2016 ومنذ ذلك الحين بدأ قطاع الرمان بالجهة يشهد اهتماما بالغا من قبل الفلاحين وإقبالا متزايدا من سنة إلى أخرى من الزوار حيث استفاد المهرجان من الندوات والبحوث العلمية التي يؤمنها فريق من الخبراء في مجال الإنتاج النباتي وغدا من أشهر المهرجانات على المستوى الوطني حيث أن 80 % من الإنتاج يتم تسويقه مباشرة من المنتج إلى المستهلك خلال فترة تنظيم المهرجان في حين يتم خزن ما تبقى من الإنتاج داخل بيوت للتبريد .

ويتطلع الجميع خلال تنظيم الدورة الثامنة للمهرجان والتي ستلتئم نهاية شهر أكتوبر الحالي إلى تركيز مركز فرز وتعيير الرمان وتفعيل دور الشركة التعاونية «الرمانة» المحدثة منذ 2018 والحصول على علامة (AOC).

تحت مجهر "24/24" :

انتشار انفلونزا الطيور في الدول الاوروبية
ماذا جهزت تونس لمجابهة هذا الفيروس الخطير ؟

اعداد : مفيدة العياري

شـــهدت الفترة الأخيرة انتشـــارًا ملحوظًـــا لفيروس إنفلونـــزا الطيور في عدد من الـــدول الأوروبية وكذلك في الجزائر، مما أثار مخاوف عديدة لدى دول الجوار، بما في ذلك تونس. وتسلط جريـــدة "24/24" الضـــوء على هذا الملف الخطير الذي يســـتوجب يقظة كبيرة من الســـلطات لأخـــذ التدابير والاحتياطات اللازمة .

ورغم تأكيد عميد الأطباء البياطرة أحمد رجب عدم تســـجيل أي إصابة بإنفلونزا الطيور شـــديدة العدوى في تونـــس والتي تنتقل مـــن الطيور إلى الإنســـان الا انه شـــدد على ضرورة اليقظـــة الوبائية الجديـــة والتبليغ الفوري في حالة تســـجيل نفوق بعض الطيور خاصة أنه تم تسجيل إصابات في الجزائـــر بالإضافـــة إلى أننا نعيش حاليا موسم هجرة الطيور.

وأشـــار العميـــد إلى أن 60 % من الامراض الجرثومية والطفيلية تنتقل من الحيوان إلى الإنســـان وفق منظمة الصحة العالمية..

الوقاية ضرورية

تتطلـــب مجابهة الفـــيروس اتخاذ إجراءات وقائيـــة واحترازية لضمان صحـــة المجتمـــع وســـلامة الثروة الحيوانية. وتشـــير التقاريـــر إلى أن الفيروس قد انتشر بشـــكل متزايد في مناطق عديـــدة، ممـــا أدى إلى إغلاق بعض المزارع وفرض قيود على حركة الطيور. هـــذه الحالات لم تقتصر على الـــدول الأوروبية، بل وصلـــت أيضًا إلى الجزائـــر . ومن الواضـــح أن هذه الظاهرة تؤثر بشكل كبير على القطاع الزراعي وتحد من القدرة على تصدير المنتجات الزراعية.

مخاوف في تونس

و تعتـــبر تونس بلدًا مجـــاورًا لكل مـــن الجزائر والـــدول الأوروبية، مما يجعلهـــا في دائرة الخطـــر. فالطبيعة الجغرافية والبيئية للمنطقة تســـهل انتقال الفيروس، مما يزيد من مخاوف الســـلطات الصحية والفلاحين. لذلك، يجب على تونـــس تعزيـــز إجراءات المراقبـــة البيطرية وتحســـين الوعي لدى المزارعين والمواطنين حول ســـبل الوقاية من إنفلونزا الطيور. و تتطلب هذه الوضعية اتخـــاذ خطوات فورية لضمان ســـلامة الطيـــور والدواجن في تونـــس. بالإضافـــة إلى ذلك، ينبغي تشـــديد المراقبة على الحـــدود لمراقبة حركة الطيور المســـتوردة والتأكد من عدم دخول أي طيور مصابة إلى البلاد. تتطلب هذه الإجـــراءات تعاون جميع الجهات المعنيـــة، بما في ذلك الفلاحين والسلطات الصحية.

خطر البيض المهرب

عـــلى صعيد متصل ، وبعـــد أن أكد رئيس الغرفة الوطنيـــة لتجار لحوم الدواجـــن ابراهيم النفـــزاوي أن 60 بالمائة من الإنتاج الوطني من اللحوم البيضاء تذبح عشوائيا ودون مراقبة بيطرية ، حذر من وجود بيض مهرّب يســـوّق في المناطق الحدودية وبأسعار منخفضة قد يحمـــل فيروس انفلونزا الطيور وبعض الأمراض الأخرى التي تشـــكل خطرا على صحة المســـتهلك. ولفت إلى أنّ البيـــض التونسي متوفر في الأســـواق وبكميات كبيرة والانتاج يغطـــي الطلـــب في كل المناطق، داعيا المستهلك الى اقتناء البيض التونسي لانه مراقب من وزارة الفلاحة وخال من كل الامراض.

الصحة العالمية على الخط

بدورهـــا حذرت منظمـــة الصحة العالمية في وقت ســـابق من أن فيروس أنفلونزا الطيور يتطور، وكذلك المخاطر المرتبطة بـــه بما يســـتدعي المراقبة عن كثب, لذا تـــوصي منظمة الصحة العالمية الدول بتعزيز مراقبة الأمراض في كل من الحيوانـــات والبشر وتنفيذ تدابير صارمة للأمن الحيوي في المزارع وضمان حماية عمال المزارع بمعدات الحماية الشـــخصية التي يحتاجون إليها, إضافة إلى تعزيـــز المراقبة لدى الأشخاص المعرضين للفيروس بسبب طبيعة عملهم, من خلال الاكتشـــاف النشـــط للحالات والدراسات الخاصة بالأمصـــال وأيضا تبـــادل المعلومات وبيانات التسلسل الجيني بسرعة.

فرنسا ترفع مستوى الخطر

وخلال الاسبوع الماضي قالت فرنسا في مرســـوم نشر في الجريدة الرسمية إنها رفعت مســـتوى خطـــر إنفلونزا الطيور لديها إلى متوسط من ضعيف، وهي خطوة من شأنها تعزيز التدابير الأمنية حول مزارع الدواجن. وذكرت السلطات أن تغيير مســـتوى الخطر مرتبط بارتفاع عـــدد حالات التفشي لإنفلونزا الطيور شديد العدوى في عدة دول مجاورة، مما يزيد من احتمالات نقل الطيـــور المهاجـــرة للفيروس في أثناء مرورها عبر فرنسا. ورصد عدد متزايد مـــن الدول الأوروبيـــة، منها ألمانيا، تفشياً للفيروس الذي قضى على ملايين الدواجن في حالات تفش سابقة. وســـجلت فرنســـا أربع حالات تفش لإنفلونزا الطيور في المزارع منذ الصيف وأطلقت حملـــة تطعيم ثانية بين بط المزارع في بداية الشهر، بعد جولة أولى ناجحـــة من التطعيم العـــام الماضي. ويشـــار إلى أن فرنســـا أطلقت حملة تطعيم ثانية ضـــد إنفلونزا الطيور في أكتوبر، بعد حملـــة أولى ناجحة العام الماضي.

ماهي مخاطر انفلونزا الطيور ؟

تشكل فيروســـات إنفلونزا الطيور شـــديدة الإمراض مصدر قلق بسبب قدرتها على التســـبب بمرض شـــديد وارتفاع معدل الوفيـــات بين الطيور المصابـــة. يمكـــن أن تســـبب هذه الفيروسات تفشـــيًا مدمرًا سريعًا في أعداد الدواجن، مما يؤدي إلى خســـائر اقتصادية كبيرة للمنتجين.من ناحية أخرى، تســـبب فيروســـات إنفلونزا الطيور منخفضة الإمـــراض عمومًا مرضًـــا أكثر اعتدالًا أو قـــد تمر دون أن يلاحظها أحد. عـــلى الرغم من أن تأثيرهـــا المباشر قد يكـــون أقل حدة من نظيراتها شـــديدة الإمـــراض، إلا أن هذه الفيروســـات ما تزال تشـــكل تهديدًا لصناعة الدواجن، حيث يمكن أن تكـــون بمثابة حاويـــات للجينات التـــي يمكن أن تتحد مع فيروســـات الإنفلونزا الأخرى مثل إنفلونزا البشر أو الخنازيـــر، مما يـــؤدي إلى ظهور ســـلالات جديـــدة يحتمـــل أن تكون خطيرة.في بعض المناطق، يمكن تنفيذ برامج تلقيح انتقائية ضد ســـلالات معينة من إنفلونزا الطيور، بخاصةٍ في المناطق عالية الخطورة. ومع ذلك، من المهم أن نتذكـــر أن التلقيح ليس بديلاً عن تدابير الوقاية والمكافحة الأخرى. في المحصلـــة، تمثل إنفلونـــزا الطيور تهديدًا مســـتمرًا لصناعـــة الدواجن العالميـــة. يعد الكشـــف المبكر وتنفيذ تدابير صارمة للأمن الحيوي والمراقبة الوبائية والتلقيح والتعليم المســـتمر والتعاون مع الوكالات المختلفة في كل بلد أمرًا أساسيًا للتخفيف من المخاطر المرتبطة بهذا المرض.

وعـــلى ضـــوء انتشـــار إنفلونـــزا الطيور في المناطق المجـــاورة، ينبغي على تونس أن تكـــون في حالة تأهب. يتطلب الحفاظ عـــلى صحة المجتمع وحماية الثروة الحيوانية يقظة دائمة وإجراءات وقائيـــة فعالة. من خلال التعاون والتنسيق بين كافة الأطراف، يمكن لتونس أن تتجنب الأسوأ وتحمي مستقبل قطاع الدواجن فيها.

يحتاج إلى ادماجه في خريطة السياحة الثقافية بالجهة

البرج الأثري "يونقة" بالمحرس ثروة تاريخية رومانية في مهب النسيان

تغطية : محمد هارون

موقع يونقة الأثري أو قصر الروم، هي مدينة رومانية ثم بيزنطية قديمة تقع جنوب مدينة المحرس بولاية صفاقس. ويقع حصن يونقة أو برج يونقة على بعد 11 كم جنوب غرب مدينة المحرس، وقد سمي كذلك نسبة إلى مدينة قديمة هي مدينة يونكي أو يونكا الرومانية التي ازدهرت في الفترة البيزنطية، وقد اندثرت المدينة ولم يبق منها سوى بعض الآثار لكنائس ومصانع، ويعتبر برجها الدفاعي من أشهر آثارها.

مدينة رومانية مندثرة

حسب المؤرخين، تأسس برج يونقة في العهد البيزنطي في بداية القرن السادس ضمن حملة تحصين كبيرة شهدتها البلاد في ذلك العهد، لقد اختار البيزنطيون سنة 534 ميلادي مدينة المحرس (30 كلمتر جنوب صفاقس) لإنشاء مدينتهم الجديدة على أنقاض مدينة فينيقية و رومانية قديمة، و شيدوا حصنا هاما يعرف باسم برج يونقة. لقد تم اكتشاف علامة عسكرية في محيط هذا الموقع الأثري سنة 1933 من طرف الباحثين الأثريين الفرنسيين، تعود إلى القرن الثالث ميلادي ، تؤكد أن "يونقة" هي الإسم الجديد لمدينة رومانية قديمة تسمى "ماكومادوس مينيروس".

و لقد كان الحصن مجهولا من طرف المؤرخين، إلى سنة 1944 حين اكتشفه عالم الآثار الفرنسي "لوي بوانسو" مؤكدا على أنّه المكان الذي تحدث عنه الجغرافي العربي أبو عبيد الله البكري الأندلسي في القرنين 11 و 12 ميلادي تحت إسم قصر الروم. و كان الأغالبة حين حكموا إفريقية (البلاد التونسية) في القرن التاسع ميلادي، قد حوّلوه إلى رباط بعد أن قاموا بترميمه و تغيير الجزء العلوي من أسواره.

وفي العصر الاسلامي الأول، عرف البرج بقصر يونقة أو قصر الروم. وكان يرابط به الشيخ أبو خارجة عنبسة الغافقي (741م728-م) ثم رمم الحصن في العهد الأغلبي (القرن التاسع) واستعمل كمركز دفاعي للرباط ومراقبة السواحل . فهو مربع الشكل قياس أضلاعه 40 مترا وأسواره قائمة ارتفاعها 10 أمتار بزوايا دائرية جنوبا و شرقا، وزوايا متداخلة في الشمال والغرب، إلى جانب دوائر أخرى على منتصف المسافة بين الزوايا والجدران يبلغ سمكها بين 2 و 3 أمتار والمدخل الرئيسي اندثر وانقرض.

هل يكون قصر يونقة متنفسا ثقافيا لأبناء الجهة؟

يعتبر حصن يونقة، أحد المعالم الأثرية والثقافية والسياحية الهامة التي تمثل جزء من هوية معتمدية المحرس، التي صنفت بلديتها ضمن البلديات السياحية التونسية. لكنه بقي مهجورا و تم تجاهله من طرف السلطات الجهوية و الجهات الحكومية منذ عقود من الزمن. و رغم ذلك فقد بقي قبلة المواطنين من أبناء الجهة ومن مختلف ولايات الجمهورية الذين يزورونه باستمرار للإطلاع على هذا المعلم الأثري، في كونه الوجهة الأولى التي يقرر أي زائر لمدينة المحرس الذهاب إليها واكتشاف أسرارها وتاريخها. ولكن أصبح الحصن الأثري يونقة اليوم في حالة كارثية، مهدد بالسقوط، يعاني من الإهمال والأوساخ التي مسحت تفاصيل جدرانه والغبار والأعشاب التي أغرقت معالم أرضيته.

لقد كان حصن يونقة قبل سنة 2011، قبلة للسياح والزوّار وتعتبر المتنفس الوحيد للعائلات بجهة المحرس و بقية معتمديات صفاقس الجنوبية، حيث تم توجد بجواره زاوية "حمد عبسة"، و تعتبر مشاهدة الحصن و قضاء بعض الوقت متنفسا للزائرين. إلا أن هذا المكسب قد أهمل واتلف وتحوّل اليوم إلى وكر للفساد ومرتع للمنحرفين، تحدث ناشطون بالمجتمع المدني من إمكانية حصول كارثة بيئية بسبب تكاثر الحشرات والأوساخ داخل حصن يونقة، واستنكروا عدم استغلال هذا المعلم سياحيا و ثقافيا ، ليفقد بريقه و إطلالته الجذّابة، بعد أن كان قبلة للزوار ووجهة سياحية هامة و فضاء للراحة. و يمثل حصن يونقة وجهة أبناء الوطن المقيمين بالخارج أثناء قضاء عطلتهم بمدينة المحرس.

حماية حصن يونقة من التخريب

شهد الحصن الأثري بيونقة خلال السنوات الماضية، أعمال تشويه متعددة شملت الكتابة على بعض الجدران وتشويها، فقد تعرض جدران الحصن للعبث وللتشويه من خلال كتابة الزائرين عبارات ومصطلحات غريبة، في الوقت الذي تعمل فيه الدولة التونسية على المحافظة على آثارها وتراثها. الحصن الأثري بيونقة من بين المواقع الأثرية التي شهدتها جهة صفاقس

أي مستقبل ينتظر حصن يونقة ؟

مازال الموقع الأثري يونقة بالمحرس يثير جدلا واسعا في الجهة، كما واصلت السلطة البلدية تجاهلها لهذا المعلم الأثري رغم أنها قد صُنفت مؤخرا ضمن البلديات السياحية، الموضوع المتابعة من طرف العارفين بالشأن العام و المتابعين للشأن الثقافي بعاصمة الجنوب، و الذين يرون فيه معلما أثريا وتاريخيا عظيما ألقي به في طي النسيان رغم تاريخه العريق الذي تم الكشف عن مكوناته من قبل الباحثين وأساتذة التراث. و يتساءل ملاحظون عن مستقبل المعالم الأثرية القديمة بولاية صفاقس عامة و جهة المحرس خاصة، و التي تعاني من التجاهل و النسيان، رغم إمكانية استغلالها في تنشيط الحركة السياحية على المستوى المحلي والوطني، و ربطها بخريطة مسالك السياحة الثقافية لتكون قبلة السياح خاصة من الدول الأوربية و من إيطاليا وريثة الحضارة الرومانية.

حددها خطاب أداء اليمين

خارطة طريق ذات ملامح وطنية لبناء اقتصاد جديد

صابر الحرشاني

اتجه الخطاب الرئاسي خلال أداء اليمين الدستورية و افتتاح العهدة الجديدة الى كشف الخطوط العريضة الى ملامح المرحلة المقبلة بما فيها من أولويات و رهانات و تحديات.

و على امتداد نصف ساعة تقريبا حاول رئيس الجمهورية قيس سعيد رسم معالم المرحلة المقبلة في خطاب أداء اليمين الدستورية التي أداها بداية الأسبوع الجاري أمام مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات و الاقاليم مستعرضا أبرز التحديات والرهانات التي تواجه البلاد.

وشدّد رئيس الجمهورية على أن مجمل هذه التحديات تعكس الالتزام بتحقيق تطلعات الشعب التونسي الذي قرر مواصلة مسيرة التحرر الوطني الكامل، مؤكدا ضرورة الانطلاق بسرعة نحو تغييرات جذرية تشمل جميع القطاعات، و أن النجاح ليس مستحيلا إذا تم استنهاض الهمم والعمل الجاد .

فتح الأفق امام العاطلين عن العمل

ومن بين الأولويات التي حددها رئيس الجمهورية والتي وصفها بالتحدي الأكبر في فتح فرص جديدة للعاطلين عن العمل، خاصة بين الفئات التي قال انها عانت من الفساد وسوء الاختيارات الاقتصادية لعقود. و التي تم تفقيرها وتهميشها، مشددا على انها تحتاج إلى حلول وطنية بعيدا عن المفاهيم التقليدية التي لم تعد صالحة لهذا العصر، و بذلك أكد أن استنباط حلول جديدة تساهم في خلق الثروة ليس بالأمر المستحيل.

ومن بين الأدوات التي يراها الرئيس أساسية لتحقيق التحول الاقتصادي والاجتماعي، تأتي الشركات الأهلية التي قال انها تعرضت لمحاولات تعطيل من قبل من اساهم بقوى الردة حيث يرى أن الحلول الجذرية ليست مستحيلة، و أن تونس لم تعد تقبل بأنصاف الحلول، ذلك ان المؤسسات الأهلية قد تكون جزءاً من الحل، ولكن هناك الكثير من الأفكار الأخرى التي يمكن تطبيقها لتحقيق تحول حقيقي في الاقتصاد الوطني.

الثورة التشريعية...ضرورة مُلحة

وأكد الرئيس قيس سعيد في أكثر من مناسبة على ضرورة القيام بثورة تشريعية حقيقية، مشيرا إلى أن الشعب التونسي ينتظر ترجمة آماله إلى واقع ملموس، و اعتبر هذه الثورة لن تكون مجرد شعارات بل تهدف إلى إحداث تغييرات هيكلية في القوانين بما يتماشى مع تطلعات الشعب حيث لا مكان للحلول التقليدية أو المفاهيم القديمة؛ بل يجب أن تكون هناك رؤية جديدة وشاملة لتطوير النظام التشريعي في البلاد.

و تجدر الاشارة الى ان اللقاء الاول بكامل الفريق الحكومي بعد موكب اداء اليمين شدّد فيه رئيس الجمهورية قيس سعيّد على وجوب تسريع قيام الثورة التشريعية.

ثورة اقتصادية لخلق الثروة الوطنية

ومن التحديات الاخرى التي شدد عليها الرئيس بناء اقتصاد وطني يرتكز على خلق الثروة واستثمار الموارد المحلية، بعيدًا عن النموذج الريعي الذي تعتمده المؤسسات الدولية في تصنيف تونس، ويرى رئيس اللجمهورية أنه من الضروري بناء اقتصاد متين يعتمد على الإرادة الشعبية وأنه رغم صعوبة الطريق، يمكن تحقيق ما كان يُعتبر مستحيلاً إذا تم التركيز على العمل الجاد وتحفيز الجهود الجماعية.

ومن أبرز المحاور التي تطرق إليها الرئيس في كلمته هو دور الدولة الاجتماعي. بعد سنوات من التراجع، حيث أكد على ضرورة استعادة الدولة لدورها الكامل في تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، من نقل وصحة وتعليم ومسكن لائق، معتبرا هذه التحديات يجب أن ترفعها الدولة لضمان حقوق الإنسان الطبيعية على اعتبار ان الشعب التونسي استعاد ثورته، وعلى الدولة أن تستعيد في المقابل دورها الاجتماعي.

ويعتبر مراقبون أن العنوان الابرز للفترة المقبلة رهانها اقتصادي بالاساس بعد الانتهاء من المحطات السياسية التي تلت دخول البلاد في فترة الاجراءات الاستثنائية بداية من 25 جويلية 2021.

محاربة الفساد والإرهاب

ولم يغفل الخطاب الرئاسي عن التحديات الأمنية والاقتصادية حيث أكد على أن محاربة الإرهاب والفساد تأتي في صدارة الأولويات، لافتا الى ان مكافحة الفساد لا تقتصر على استرجاع الأموال المنهوبة فحسب، بل تشمل أيضًا المحاسبة الصارمة لكل من تورط في فساد أو أضر بمصالح الشعب التونسي، و جرى في هذا السياق التلميح إلى إمكانية فتح باب الصلح الجزائي شريطة إعادة الأموال المنهوبة كاملة.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن الحرية الاقتصادية مضمونة، ولكنها يجب أن تُمارس في إطار قانوني واضح، مضيفا ان المبادرة الحرة مرحب بها ولكن دون استغلال أو ابتزاز و يجب ان تبنى الرؤية فيها على ضرورة التوازن بين القطاعين العام والخاص، مع توفير بيئة قانونية تضمن المنافسة العادلة.

وفي ختام خطابه، أكد الرئيس قيس سعيد على أن التحديات التي تواجه تونس كثيرة، ولكن النجاح ممكن بالعمل الجماعي والتكاتف الوطني، و من بين هذه التحديات، بناء مستقبل جديد لتونس، حيث يعيش الجميع بحرية وكرامة، مشيرا إلى أن العبور إلى "ضفة العمل والبناء" هو الخيار الوحيد للشعب التونسي، وأن الأمل يبقى عنوان المرحلة المقبلة.

و بناء على المنهجية التي اعتمدها الخطاب الرئاسي في تعداد التحديات و ترتيبها يمكن اعتبار خطاب أداء اليمين لرئيس الجمهورية بمثابة خريطة طريق تحدد الأولويات التي ستعمل بلادنا عليها في المرحلة المقبلة.

قابس

إحباط عمليات تهريب بقيمة 243 ألف دينار

تمكنت دورية امنية تابعة لوحدات منطقة الحرس الوطني بمـــارث، إقليم قابس، من إحباط 3 عمليـــات تهريب بضائع مجهولة المصدر وإيقاف 3 وسائل محملة ببضائع مهربة تقدر قيمتها بـ 115 ألف دينار. كما تمكنت وحدات منطقة الحرس الوطني بقابس من حجز بضائع مهربة بقيمة 128 ألف دينار ،بوذرف، كانت على متن ســـيارتيْن. وتم حجز البضائع واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة .

مدنين

الاحتفاظ بـ 5 أشخاص وحجز كمية من مخدّر القنب الهندي

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين بالاحتفاظ بـ 5 أشـــخاص من أجل "ترويج واستهلاك المخدّرات" ،حيث تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بجربة بمشاركة مركز الأمن الوطني بحومة السوق و فرقة الطريق العمومي من القبض عليهم بحوزتهم كميات من مخدّر القنب الهندي.

وبالتحوّل إلى منزل أحدهم وتفتيشـــه تـــم العُثور على 28 قطعة معدة للترويج من المخدّر المذكور.

قابس

وفاة شاب في انزلاق دراجة نارية

تولت فرق النجدة والإنقاذ ،التابعة للإدارة الجهوية للحماية المدنيـــة بقابس، التدخل اثـــر حادث مرور بشـــارع الحبيب بورقيبة بشـــنني تمثل في إنزلاق دراجة نارية كبيرة مما أسفر عن إصابة راكبيْن بإصابات مختلفة ومتفاوتة الخطورة فتم إسعافهما ونقلهما إلى المستشفى الجهوي أين توفي شاب يبلغ من 23 سنة

صفاقس

الإطاحة بوفاق يساهم في تمويل الافارقة

تمكنت الوحدات الإســـتعلاماتية للحرس الوطني بجبنيانة، إقليم صفاقس ، من محاصرة وفاق اجرامي يساهم في تمويل الافارقة ويساعدهم على الاقامة في تونس وإيقاف عناصره

وتفيد الابحاث الأولية في القضية انه في اطار التعهد والعمل على كشـــف مصادر وكيفية تمويل الأشخاص من جنسيات إفريقيا جنوب الصحراء تمت مباشرة قضية عدلية موضوعها "الإتجـــار بالأشـــخاص وتبييض الأمـــوال" والاحتفاظ بـــ 8 أشخاص .

وبمزيد التحري تمكنت الوحدات الاســـتعلاماتية بمنطقة الحرس الوطني بجبنيانة بمشـــاركة الوحدات الاستعلاماتية المركزية من إماطة اللثام عن شـــبكة تتكون من 15 شخصا تونســـيا من بينهم 4 عناصر نســـائية ، بعد أن ثبت تورطهم في تمكين المجتازين من جنســـيات إفريقيـــا جنوب الصحراء من مبالغ مالية هامة عبر ســـحب حوالات بريدية لفائدتهم ومســـاعدتهم على الإقامة غير الشرعية بمعتمديتي العامرة وجبنيانـــة وبمراجعة النيابة العموميـــة بالمحكمة الابتدائية بصفاقس أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شانهم.

تونس

الإطاحة بشبكة مختصة في الرهان الإلكتروني

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالاحتفاظ بثلاثة أشخاص من أجل "الخيانة الموصوفة" وإدراج شخصين بالتفتيش من أجل"جرائم تبييض الأموال من خلال نشـــاط الرهان الإلكتروني ومســـك واستهلاك وترويج مادة مخدرة". و قد أفـــادت الإدارة العامة للأمن الوطنـــي انه تمت الإطاحة بالأشخاص الثلاثة بعد أن تقدّم ممثل قانوني لإحدى المغازات للإعلام عن تعمّد مشرف على أحد الفروع الإســـتيلاء على مبلغ مالي قدره 37 ألف دينار من عائدات البيع ومتحصّن بالفرار.

وبإيلاء الموضوع الأهميـــة اللاّزمة من قبل الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدليـــة بالعمران تمكنت من القبض عليه ليتبين تورطه رفقة شخص آخر وفتاة عاملة بالمغازة في عمليات الاختلاس وعن إدمانه ورفيقه لعب الرهان الإلكتروني بإحدى المواقع الخاصة بالنشـــاط المذكور من مداخيل المغازة بالتنسيق مع أحد المزوّدين بجهة الجبل الأحمر.

وباستشـــارة النيابة العموميـــة وبعد إجـــراء جملة من التحريات حـــول الموقع الإلكتروني المختـــص في لعب الرهان الرياضي أمكن التعريف بهوية صاحبـــه ومقر إقامته بجهة أريانة فتحولت الوحدات الأمنيـــة إلى المقر أين تم حجز عقود بيع وشراء عقارات وســـيارات وســـاعات فاخرة ومشروبات كحولية فاخرة وكبســـولة من مخدر الكوكايين وعقود تزويد لمحلات الرهان الإلكترونـــي إضافة إلى مبلغ مالي قدره 31 ألف دينار وصكوك بنكية بقيمـــة فاقت ال 617 ألف دينار وآلة لعد الأوراق النقدية.

في حلق الوادي

العثور على 83 بندقية صيد داخل سيارة

ضبط أعوان الديوانة بفرقة تفتيش المســـافرين بالتنسيق مع فرقة الكشف بالأشعة بميناء حلق الوادي، كميّة هامّة من بنادق الصّيد مخفيّة على متن مجرورة تابعة لسيّارة يقودها مواطن تونسي مقيم بالخارج قادم من ميناء جنوة الإيطالي.

و تفيد المعطيات ان صاحب السيارة أفاد بأنّه ليس لديه ما يصرّح به أو ما يضيفه علاوة على قائمة أدباشه المصرّح بها، لكن احد.

وقد اشـــتبه الأعوان إثر القيام بالمعاينة الميدانية للســـيارة وتمريرها على جهاز الكشف بالأشعة في احتواء المجرورة على بضاعة مهرّبة خاصة لثقـــل وزنها، وبإخضاعها إلى التّفتيش الدقيق تمّ العثـــور على 83 بندقية صيد مفكّكة كانت مخفية وســـط مخبإ معد للغرض فتم تحرير محضر حجز في الغرض وأذنت النيابـــة العمومية، إثر استشـــارتها، بإحالة الملف إلى المصالح الأمنية المختصة لمواصلة التحريات.

كما تمكّنت الوحدات الأمنية التابعة لمحافظة شرطة الحدود لموانـــئ حلق الوادي من ضبط كمية هامـــة من المواد المخدرة مخفية داخل أعمدة طاولة خشبية بشاحنة قادمة من إحدى الدول الأجنبية على متن باخرة بميناء حلق الوادي حيث تم العثور عـــلى 1046 غراما من الكوكايـــين و 33 صفيحة من مخدّر القنب الهندي وتـــمّ حجز الموادّ المخدّرة وإحالة صاحب الشـــاحنة على المصالح المعنية لاستكمال الإجراءات القانونية في الغرض.

تفاصيل الدورة السابعة من روحانيات "عشق"

تستضيف مدينة نفطة من ولاية توزر، الدورة السابعة من روحانيات "عشق" من 30 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2024 . ويضم برنامج هذه التظاهرة العديد من الفقرات بين محاضرات وعروض فنية مستوحاة من الموروث الثقافي الروحاني للمنطقة ولبعض المناطق الأخرى.

وسيكون يوم الافتتاح حافلا بالفعاليات حيث يضم معرضين الأول للصناعات التقليدية يُقام بالتعاون مع المندوبية الجهوية للصناعات التقليدية بتوزر، والثاني معرض كتاب ينتظم بالتعاون مع دار خريف للنشر. أما العروض الفنية الخاصة بالافتتاح فستنتظم ثلاثة عروض أولها " الدخلة الصوفية " التي يقدمها كرنفال الفرق الصوفية المحلية والدولية، يليها عرض "زوار الحضرة" للشيخ مرشد بوليلة وفي المساء " عرض الزيارة " لسامي اللجمي.

وتضم الدورة عددا من المحاضرات العلمية بمعدل محاضرة كل يوم، وستكون الأولى يوم 31 أكتوبر وعنوانها " الأنوثة والذكورة في تأويلية ابن عربي " يلقيها الدكتور محمد الجويلي، والمحاضرة الثانية يوم 1 نوفمبر حول " التصوف: تجارب حية من واحات الجريد " يقدمها عبد الحميد الأرقش، والمحاضرة الثالثة يوم 2 نوفمبر حول " النسب والروحانية بالجريد " تؤمنها المؤرخة جوسلين دخلية بمشاركة لطيفة الأخضر وعماد المليتي وعدنان الغالي وهشام عبد الصمد.

وسيكون متابعو هذه التظاهرة الثقافية على موعد مع مجموعة من العروض الروحانية من تونس ومن عديد البلدان العربية، تتوزع على أيام الدورة كالتالي : يوم 31 أكتوبر عرض يحي بيهقي (تنزانيا) ثم عرض عدنان الحلاق (سوريا) ويوم 1 نوفمبر عرض ليلى حجيج (تونس) ثم رشيد غلام (المغرب)، أما يوم 2 نوفمبر فيضم عرض منير الطرودي (تونس) يليه عرض " نور " لدلال أبو آمنة (فلسطين).

وتتميز تظاهرة روحانيات ببعدها الصوفي الذي يضم عديد الممارسات الثقافية الخاصة من ذلك " خرجات الزوي " التي يطلق عليها في روحانيات "طريق المريدين".

وفي هذا الإطار تشمل فعاليات الدورة زيارة إلى مقام الولي الصالح سيدي حمد ميعاد بالمواعدة وزيارة زاوية الحزامية بعلقمة وزيارة مقام الولي الصالح سيدي لحمادي بالشرفة. كما ستقام كل ليلة من ليالي الدورة بداية من منتصف الليل فقرة لها بعد روحاني تتوزع كالتالي : السهرة الأولى " ذكر وسماع : سلامية مع علوية " بمقام الولي الصالح سيدي أبي علي السني "، والسهرة الثانية بعنوان " حلقة ذكر وسماع لفرق بنقة وسطمبالي نفطة وتوزر " وذلك بمقام الولي الصالح سيدي مرزوق (ديوان العجم)، والسهرة الثالثة " ذكر وسماع: فرق محلية " بمقام الولي الصالح سيدي حسن عياد (شط الجري

نجيب بلقاضي في لجنة تحكيم الأفلام الروائية الطويلة بمهرجان الجونة السينمائي

تضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مهرجان الجونة السينمائي الدولي بمصر الذي ينعقد في الفترة الممتدة من 24 أكتوبر إلى غرة نوفمبر المخرج التونسي نجيب بلقاضي.

وترأس المخرجة اللبنانية إليان راهب اللجنة التي تتكون أيضا من كل من المنتج الفرنسي جيوم بايار والمخرجة الألمانية ستافي نيادرزول والمخرج المغربي هشام فلاح.

وتضم قائمة الأفلام الروائية الطويلة المتنافسة في مهرجان الجونة بدورته السابعة 196 مترا لشكيب طالب بن دياب (الجزائر، فرنسا) وأثر الأشباح لجوناثان ميّيه (فرنسا، ألمانيا، بلجيكا) وأضواء صغيرة لبياتا باركانوفا (التشيك، سلوفاكيا) والجميع يحب تودا لنبيل عيوش (فرنسا، المغرب، بلجيكا، الدنمارك، هولندا، النرويج) وحين تسمع صرصور الليل يحين دورك لأولغا كوروتكو (فرنسا، كازاخستان) وسام لسولي بلوايته (ليتوانيا) والسلام عليكِ يا ماريا لمار كول (إسبانيا) وشكرًا لأنك تحلم معنا! لليلى عباس (فلسطين، ألمانيا، السعودية، قطر، مصر) وغريب لشونفان يانغ (الولايات المتحدة، الصين، هولندا، النرويج، فرنسا) والفتيات يبقين فتيات لشوتشي تالاتي (الهند، فرنسا، النرويج، الولايات المتحدة) والفستان الأبيض لجيلان عوف (مصر) وماء العين مريم جعبر (تونس، فرنسا، كندا).

والمملكة لجوليان كولونا (فرنسا) ومَن لا أفارقه لآن صوفي بايلي (فرنسا).

فيلمان تونسيان في الدورة السابعة

تسجّل السينما التونسية حضورها بالفيلمَيْن "ماء العين " للمخرجة مريم جوبار و "برج الرومي" للمنصف ذويب في الدورة السابعة من المهرجان.

ويُنافس فيلم "ماء العين " (120 دقيقة) على جوائز مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، وهو النسخة المطوّلة من الفيلم الروائي القصير " إخوان" الذي أخرجته مريم جوبار في 2018 والذي نافس على جائزة أفضل فيلم قصير ضمن مسابقات الأوسكار لسنة 2020 وتم اختياره للمشاركة في أكثر من 150 مهرجانا وحصل على 75 جائزة دولية.

ويروي الفيلم قصة صالحة وهي ربّة عائلة ومزارعة في إحدى القرى النائية في شمال البلاد التونسية. تزفّ لها الأقدار في أحد الأيام مفاجأة كبرى بعودة ابنها مالك من سوريا مع زوجة "غامضة".

وتنذر صالحة على نفسها أن تبذل الغالي والنفيس لترعى وتحمي ابنها وزوجته، وتسلّم بكل ما يخبرها به ابنها عن تجربته في سوريا. و لكن العالم الهشّ الذي شيّدته صالحة من حولها يبدأ بالانهيار في ظلّ وقوع سلسلةٍ من حوادث الاختفاء الغامضة في قريتها. وتحاول مريم جوبار من خلال "ماء العين" استكشاف حدود حبّ الأم وكيف يمكن للشعور بالذنب أن يطارد الروح البشرية.

ويؤدي أدوار أبطال الفيلم كل من صالحة نصراوي ومحمد حسين قريع و مالك مشرقي وآدم بيسا و "ديا ليان".

أما فيلم "برج الرومي" (90 دقيقة)، فيعرض خارج المسابقة الرسمية. وهو عمل مستوحى من كتاب "نظرات أمي" للكاتب عز الدين الحزقي الذي يسرد فيه مذكراته السجنية التي امتدت من 14 نوفمبر 1973 إلى غاية ماي 1979، بسبب انتماءاته اليسارية. ويجسد أدوار البطولة في فيلم "برج الرومي" 13 شخصية أو 13 سجينا انتقى أغلبهم المخرج المسرحي والسينمائي منصف ذويب من مجال المسرح، ومنهم محمد شوقي بلخوجة وعزيز الجبالي وطلال أيوب وحسام الغريبي وجمال المداني ومروان العريان وإيهاب بويحي كما يجسد المخرج عبد الحميد بوشناق، دور السجين السياسي.

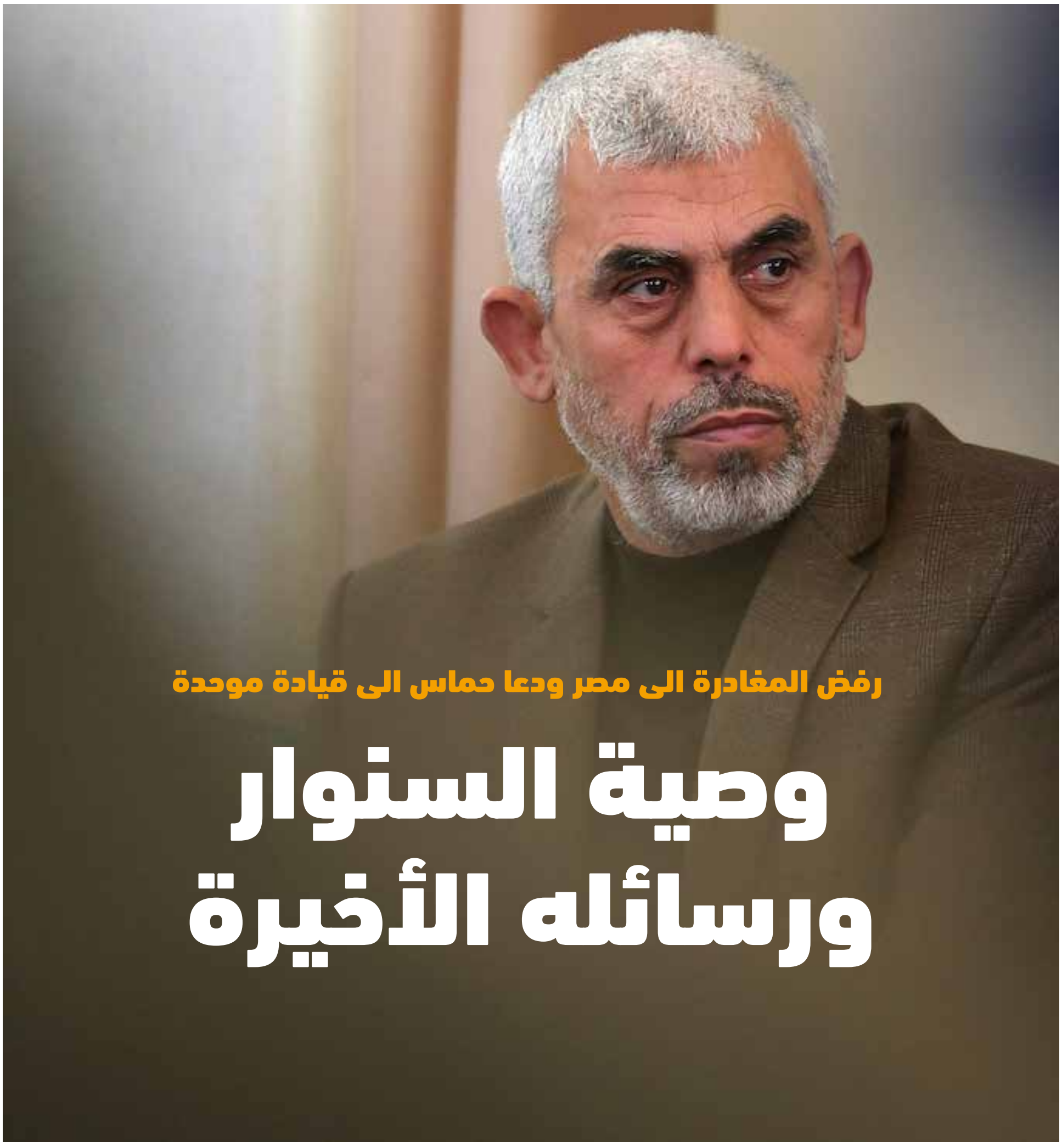

رفض المغادرة الى مصر ودعا حماس الى قيادة موحدة

وصية السنوار ورسائله الأخيرة

محمد بن محمود

تمكن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد يحيي السنوار ولفترة طويلة من تجنب القدرات التكنولوجية والاستخباراتية لإسرائيل وحلفائها مستخدما وسائل اتصال بدائية لا يمكن تعقبها.وبعد سنوات وصلت رحلة يحيى السنوار إلى نهايتها وأعلن مقتله رسميا في الـ 18 من أكتوبر الجاري. وعقب مقتله، نشرت وسائل إعلام عالمية مئات التقارير عن حياته ومسيرته وآخر لحظات حياته.

ومن بين التقارير التي نشرت، تقرير صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية والذي كشفت من خلاله تفاصيل جديدة حول ملابسات وفاة القيادي في حركة حماس والوصية والرسائل الأخيرة التي تركها. وتقول الصحيفة إن السنوار كان يسيطر على شبكة متفرعة من الأنفاق تحت الأرض والتي كانت بمثابة مقرات ومخابئ.

وتضيف أن السنوار ورغم تلقيه عروضا من وسطاء عرب للسماح له بالخروج من غزة مقابل الموافقة على إطلاق سراح الرهائن، إلا أنه رفضها. وأشارت الصحيفة إلى أن السنوار قال للوسطاء: أنا لست تحت الحصار، أنا على أرض فلسطينية.

وتفيد وول ستريت جورنال بأنه وبعد اغتيال أمين عام حزب الله حسن نصر الله بدأ السنوار الاستعداد لمقتله، حيث نصح أعضاء حماس بأن إسرائيل من المرجح أن تقدم تنازلات لإنهاء الحرب بعد وفاته.ووفق المصدر ذاته، يقول وسطاء عرب مطلعون على رسائله: في المفاوضات مع إسرائيل ستكون حماس في موقف أقوى. كما ذكر الوسطاء أن السنوار أوصى حماس بتعيين مجلس قادة لقيادة وإدارة الفترة الانتقالية بعد وفاته.

الفترة الأخيرة

وبينت الصحيفة أنه وفي بداية شهر سبتمبر عثر جنود إسرائيليون على جثث المختطفين الستة الذين قتلوا في نفق بحي تل السلطان في رفح، وفي مكان قريب وفقا لتقارير الجيش، تم العثور على آثار الحمض النووي للسنوار في غرفة تحت الأرض بها سلاح وتلفزيون وأريكة، حيث دفعت هذه النتائج إسرائيل إلى الاعتقاد بأن السنوار ليس بعيدا.وفي هذه الأثناء، كثفت إسرائيل غاراتها ضد حزب الله بما في ذلك الهجوم الذي أدى إلى مقتل زعيم المنظمة حسن نصر الله.

وردا على ذلك، شنت إيران هجوما صاروخيا باليستيا على إسرائيل في الأول من أكتوبر مما جعل الحرب الإقليمية التي كان السنوار إذا تمكن من البقاء على قيد الحياة فقط، يأمل في خوضها أقرب من أي وقت مضى. وتمضي الصحيفة قائلة إن الحصار المستمر لنظام أنفاق حماس أجبر السنوار على الصعود فوق الأرض مما جعله أكثر عرضة للخطر.وفي 16 أكتوبر، حددت مجموعة من الجنود الإسرائيليين ثلاثة مسلحين من حماس، وأعقب ذلك تبادل لإطلاق النار حيث فر أحدهم إلى أحد المباني وتم رصده بطائرة بدون طيار وحينها أطلقت دبابة النار على المبنى الذي تواجد به. وفي صباح اليوم التالي، عثر الجنود الذين عادوا إلى مكان الحادث على رجل نصف مدفون تحت الأنقاض يرتدي ملابس مدنية وسترة قتالية، وغطاء حول رقبته وتم التعرف على الجثة على أنها يحيى السنوار، وبذلك انتهت مطاردة زعيم حماس.

صور السنوار تدحض مزاعم الاحتلال

بدورها أكدت صحيفة واشنطن بوست الأميركية أنّ الصور الأخيرة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد يحيى السنوار، من المرجّح أن تؤدي إلى مزيد من الدعم والتجنيد والزخم للمقاومة، وذلك نقلاً عن بفيرلي ميلتون - إدواردز، وهي خبيرة بريطانية شاركت في تأليف كتاب "حماس: حركة المقاومة الإسلامية، الصادر عام 2010، والذي يتناول تاريخ الحركة" وشدّدت ميلتون - إدواردز على أنّ صور الشهيد السنوار رسّخته إلى جانب قادة حماس وغيرها من فصائل المقاومة الفلسطينية، ذوي التأثير الكبير والعظيم. ولدى حديثها عن انتصار حماس في معركة السرديات ضدّ الاحتلال، كما أقرّت، أشارت ميلتون - إدواردز إلى أنّ صور الشهيد السنوار تتعارض مع المزاعم الإسرائيلية المتكررة بشأن كونه مختبئاً تحت الأرض، يحمي نفسه مع أسرى إسرائيليين.

وفي هذا الإطار، لفتت إلى أنّ الشهيد لم يكن في نفق، ولم يكن هناك أسرى إسرائيليون خائفون وهزيلون قربه، ولم يكن هناك فلسطينيون استُخدموا دروعاً بشرية.ونقلت واشنطن بوست أيضاً، عن شخص وصفته بالمقرّب من كبار قادة الأمن الإسرائيليين، قوله إنّ الجمهور الرئيس الذي كان المسؤولون الإسرائيليون يفكّرون فيه عند نشر الصور هو الجمهور الإسرائيلي.لكن ما حدث، في غضون ساعات فقط، كان وضع الصور، التي نشرها الجيش الإسرائيلي، على ملصقات، ولصقها على الجدران في جنين، ومناطق أخرى من الضفة الغربية، بينما احتفل المستخدِمون العرب في وسائل التواصل الاجتماعي بما رأوه نهايةً بطوليةً للشهيد، كما تابعت الصحيفة. وإزاء ذلك، أكدت الصحيفة أنّ إسرائيل تخسر حرب الدعاية، بينما نقلت عن مايكل ميلشتاين، وهو رئيس الشؤون المدنية الفلسطينية في الجيش الإسرائيلي سابقاً، إقراره بأنّ التفاصيل التي قدّمها الجيش بشأن استشهاد السنوار ساهمت في تعزيز أسطورته.

السنوار مات .. حماس حية جدا

و بعد تأكيد الإعلام الأميركي على مدى عام عدم قدرة إسرائيل، بدعم من الولايات المتحدة، على القضاء على المقاومة وحركة حماس، أعادت عدة وسائل إعلام أميركية الحديث عن بقاء حماس راسخةً بعد استشهاد رئيس مكتبها السياسي، يحيى السنوار، مبديةً اهتماماً بالمقطع المصوّر الذي نشره جيش الاحتلال، والذي يظهر الشهيد القائد مصمماً على القتال حتى الرمق الأخير. مجلة فورين بوليسي نشرت مقالاً بعنوان "السنوار مات.. حماس حية جداً"، قالت فيه إنّ التاريخ يثبت أنّه لا يمكن تحقيق النصر في الحرب بمجرد قتل الأعداء الذين ينتمون إلى حركة مقاومة، موضحةً أنّ آخرين سينهضون مع مرور الوقت (بعد السنوار)، كما حصل دائماً، من أجل مواصلة المقاومة، على الرغم من أنّ قتله يبدو إنجازاً كبيراً اليوم. وأوضحت المجلة أنّ المقاومة ليست عبثيةً، بل هي عنصر أساسي في الهوية، مشيرةً إلى أنّ هذا السبب هو الذي دفع السنوار ليريد أن يموت بقذيفة دبابة إسرائيلية، لا بسكتة دماغية، معتبرةً أنّه كان يعتقد، استناداً إلى أدلة قوية، أنّ موته العنيف سيكون مصدر إلهام لمزيد من المقاومة.

المجلة عادت في التاريخ واستذكرت عدداً من الشهداء الذين اغتالهم الاحتلال الإسرائيلي، ووصفتهم بوحوش الماضي الإسرائيلي، وهم: الأمين العام السابق لحزب الله، الشهيد السيد عباس الموسوي، مؤسس حركة حماس، الشيخ الشهيد أحمد ياسين، الأمين العام والمؤسس لحركة الجهاد الإسلامي، فتحي الشقاقي، وأحد قادة ومؤسسي حركة فتح وجناحها العسكري، خليل الوزير.وأشارت فورين بوليسي إلى أنّ هؤلاء جميعاً استشهدوا في عمليات استخبارية أو عسكرية، ساعدت في بناء أسطورة أجهزة الأمن الإسرائيلية، إلا إنّ الإسرائيليين لم يتمكنوا قط من وضع نهاية للمقاومة ضدهم.

ولدى حديثها عن حزب الله، لفتت المجلة إلى أنّ الأمين العام الشهيد السيد حسن نصر الله، بعد استشهاد السيد الموسوي، بنى الحزب ليصبح أفضل جهة غير حكومية مسلحة في العالم. أما في الأسابيع التي تلت استشهاد السيد نصر الله، وقيادات أخرى من حزب الله، فأطلق المقاومون سيلاً لا ينتهي من الصواريخ على إسرائيل. كما طرحت مثالاً آخر، هو حرس الثورة الإسلامية في إيران، الذي لم يفوّت لحظةً واحدة، بل ربما أصبح أكثر فتكاً، بعد استشهاد قائد قوة القدس فيه، قاسم سليماني.

وبالعودة إلى الشهداء الفلسطينيين، أشارت المجلة إلى استمرار الجهاد الإسلامي في استهداف الإسرائيليين بالاستشهاديين والصواريخ من قطاع غزة، بعد عقود على استشهاد الشقاقي. وكذلك الأمر مع الشيخ الشهيد ياسين، الذين لم يجبر (استشهاده) بغارة إسرائيلية خلفاءه على إعادة النظر في استراتيجيتهم. وإزاء كل ذلك، تساءلت فورين بوليسي: لماذا يختلف (استشهاد) السنوار؟.

إرثٌ ملهم للأجيال القادمة

صحيفة وول ستريت جورنال علّقت على المقطع المصوّر الذي نشره الجيش الإسرائيلي من مسيّرة، والذي يظهر فيه الشهيد القائد على أريكة يقذف الطائرة الإسرائيلية بعصا، مؤكدةً أنّ الطريقة التي استشهد فيها، وهو يرتدي سترةً قتالية، مع العثور على مسبحة صلاة وكتب دينية بحوزته، ستعزز أسطورته كمقاتل حتى النفس الأخير.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول عربي مشارك في مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة قوله إنّ فيديو اللحظات الأخيرة لحياة السنوار لن تؤدي إلا إلى ضمان استمرار التحدي والقتال، وإظهاره كرجل التزم بكلماته.أما شبكة أن بي سي نيوز فشددت على أنّ الروح القتالية التي أظهرها السنوار في لحظاته الأخيرة.. التحدي الذي أبداه وهو مغطى بالغبار، ويبدو أنّ ذراعه اليمنى أُصيبت، ومع ذلك يقاتل ستترك إرثاً ملهماً للأجيال القادمة، مرجحةً أن تكون لقطات المسيّرة الإسرائيلية بمنزلة نصب تذكاري رقمي للمقاومة الفلسطينية.بدورها، نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن خبراء تأكيدهم أنّ حماس لن تنهار بعد استشهاد السنوار، مشيرةً إلى أنّ إسرائيل اغتالت العشرات من قادة حماس، وقتلت آلافاً عديدةً من مقاتيلها، منذ تأسيس الحركة في الثمانينيات، ومشددةً على أنّ هذه الضربات لم تمنع حماس قط من التعافي، وفي كثير من الأحيان، بشراسة أكبر.

وفيما يتعلق بالوقت الحالي، أشارت الصحيفة إلى تعهّد إسرائيل منع حماس من استئناف أي دور في حكم قطاع غزة بعد الحرب، إلا أنّ الحركة واصلت القتال على الرغم من ذلك، فعادت إلى الظهور بصورة متكررة، وشنّت هجمات جديدةً في المناطق التي زعمت إسرائيل أنّها قضت على المقاومة فيها.

بعد استهداف منزل نتيناهو بقيسارية

مسيرات المقاومة تفاقم الرعب الساكن في قلوب الصهاينة

تشير التقديرات في إسرائيل أن فصائل المقاومة في المنطقة تسعى لاستهداف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، منذ عدة أشهر، على خلفية حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل على غزة منذ أكثر من عام وتصعيد العدوان على لبنان.

جاء ذلك بحسب ما ذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الثلاثاء الماضي ، وأشارت إلى أن إحدى السيناريوهات التي كانت متوقعة هي استهداف نتنياهو عبر طائرة مسيّرة؛ وهو ما أقدم عليه حزب الله يوم السبت الماضي، وتمكن من إصابة منزل نتنياهو الخاص في قيسارية رغم عدم تواجده فيه.

وبحسب مصادر إسرائيلية رفيعة، فإن محاولة اغتيال نتنياهو ستؤخذ بعين الاعتبار عند تحديد الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني، وذلك على وقع الضغوطات التي يمارسها محيط نتنياهو في هذا الإطار، مطالبين بتصعيد حدة الرد على إيران في أعقاب استهداف منزل نتنياهو في قيسارية.

من جانبهم، يعتقد مسؤولون في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن حزب الله، الذي تبنى عملية استهداف منزل نتنياهو بواسطة طائرات مسيّرة، قام بذلك في إطار الرد على اغتيال أمينه العام، حسن نصر الله. ورغم ما تم تداوله في وسائل إعلام سعودية، فإنه "لا يوجد دليل على تورط مباشر لإيران في هذا الهجوم".

وفي ظل محاولات متزايدة لاستهداف مسؤولين إسرائيليين كبار، والتي بلغت ذروتها في الهجوم على منزل نتنياهو في قيسارية، السبت، اتخذ جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) سلسلة من الإجراءات لتعزيز الحماية على شخصيات سياسية وأمنية، سواء الحالية أو السابقة.

وأعلن حزب الله مسؤوليته "الكاملة" عن الهجوم الذي استهدف منزل نتنياهو في قيسارية، وذلك في مؤتمر صحافي عقده مسؤول العلاقات الإعلامية في الحزب، محمد عفيف، وذلك في ظل الدعوات الإسرائيلية لتصعيد الرد المرتقب على إيران ليتضمن كذلك ردا على استهداف منزل نتنياهو.

وقال عفيف من ضاحية بيروت الجنوبية: "تعلن المقاومة الإسلامية عن مسؤوليتها الكاملة والتامة والحصرية عن عملية قيسارية واستهداف مجرم الحرب وزعيم الفاشية الصهيونية نتنياهو". وأضاف أن "عيون المقاومة الإسلامية ترى وأذانهم تسمع فإن لم تصل إليك أيدينا بالمرة السابقة فإن بيننا وبينك الأيام والليالي والميدان".

كدت وسائل إعلام عبرية وجود تعزيزات أمنية خاصة لجميع المسؤولين الكبار داخل الحكومة الإسرائيلية، بعد أن أصابت طائرة مسيرة أطلقها حزب الله اللبناني، منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قيسارية، وأكدت حكومة الاحتلال تفعيل أنظمة التشويش على نظام تحديد المواقع GPS بالقرب من منزل رئيس الوزراء وجميع المسؤولين.

وبعد أن وصلت مُسيرة حزب الله منزل بنيامين نتنياهو دقت الصحف العبرية ناقوس الخطر، خاصة أن المسرة لم تعترضها الصواريخ الإسرائيلية الى ان اصبت بيت نوم نتنياهو مباشرة ، حسب ما نشرت الرقابة العسكرية الإسرائيلية، يوم الثلاثاء الماضي، من صور من داخل منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي في قيسارية وأكدت الصحف ضرورة التشديد الأمني على منازل كل المسؤولين والبحث عن سبب الاختلال الأمني الذي سهل من وقوع الحادث، وتحدث الإعلام الإسرائيلي عن تحول شعور المستوطنين القريبين من منزل رئيس الوزراء من الأمان إلى الخوف من الاختراق والاستهداف في أي وقت.

ونشرت «القناة الـ12» الإسرائيلية، صورا لنافذة غرفة نوم نتنياهو ، موضحة أن النافذة تدمرت نتيجة ضرب المسيرات التي أطلقها حزب الله اللبناني على منزله في قيسارية، مشيرة إلى أن المسيرة ألحقت أضرارًا خارجية كبيرة، ولم تخترق المنزل بسبب التحصينات عالية الدقة، وأكدت الصحيفة العبرية تايمز أوف إسرائيل أن الزجاج الخاص بغرفة نتنياهو كان مصفحا، وشظايا الانفجار وقعت داخل المسبح الخاص بالمنزل.

وأشارت القناة الإسرائيلية إلى أن تحليل الصور كشف أن المسيرة التي ضربت غرفة النوم تشبه تلك المسيرات التي ضربت قاعدة التجنيد الإسرائيلية في غولاني، الأسبوع الماضي، وقتلت أربعة جنود وأصابت العشرات، وزعمت القناة أنه بسبب طيران تلك المسيرات على ارتفاعات عالية فمن الصعب على الجيش لإسرائيلي اكتشافها واعتراضها.

فشل وإخفاق في اعتراض المسيرات

وأظهر ذلك الحادث إخفاقا كبيرا في الداخل الإسرائيلي لدى نظام الإنذار، وفتح جيش الاحتلال تحقيقاً في الحادث خصوصًا بعد أن أظهر لقطات الفيديو المسيرة في سماء المنطقة تتحرك بكامل حريتها وتتبعها طائرة حربية إسرائيلية، قبل أن يتضح لاحقاً أنها اختفت عن أجهزة الرادار، ونجحت في الوصول إلى هدفها.

وأعلنت صحيفة "معاريف" أن عائلة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وضعت قائمة بالمطالب في أعقاب استهداف المسيّرة التي أطلقت من لبنان منزلها في "قيسارية". وحسب الصحيفة، طالبت العائلة بإجراء أعمال ترميم وحماية شاملة في جميع مقارّ الإقامة، أي في "قيسارية" وشارع غزة و"بلفور"، وعدم وضع حد للميزانية. كذلك، طالبت بتعزيز "حماية الشاباك على رئيس الحكومة وعائلته، وتشغيل أنظمة التشويش GPS قرب أماكن الإقامة وحول موكب رئيس الحكومة"، وفقاً للصحيفة. ومن مطالبها أيضاً، "تكثيف نظام الاعتراض في المناطق ذات الصلة، والتغطية الجوية في كل الاوقات التي تسمح باعتراض الطائرات المقاتلة أو طائرات الهليكوبتر". كما طالبت بـ"العثور بسرعة على سكن بديل دائم لعائلة نتنياهو، يلبّي احتياجات الحماية القصوى، حتى يتمّ الانتهاء من أعمال الترميم".

وبعد حادث استهداف منزل نتنياهو بطائرة مسيرة وما كشفته من عجز قوات الدفاع الجوي في التصدي لمثل هذه الهجومات أشار موقع "والاه" الإسرائيلي إلى أن رئيس "الشاباك"، رونين بار، أعرب عن قلقه بشأن حفل ذكرى السابع من أكتوبر المقرر إجراؤه الأحد المقبل ووفقاً للموقع، أوصى رئيس "الشاباك" بإعادة النظر في إقامة مراسم تأبين القتلى الذين سقطوا في الحرب، والتي ستقام على جبل "هرتسيل" بحضور كل المسؤولين السياسيين وقال رئيس الشاباك: "علينا أن نتصرّف بمسؤولية ونفحص مخطط إقامة احتفال بهذا الأمر أثناء الحرب". وأكد أمير بار شالوم، من إذاعة "جيش" الاحتلال، أنّ هجوم المسيّرة على منزل نتنياهو "يُظهر تخطيطاً مسبقاً"، مشدّداً على أنّ حزب الله "أبدى براعةً" في أدائه، بحسب ما نقلت عنه القناة "الـ12".

بين إيران وإسرائيل

حرب الجواسيس تستعر

محمد بن محمود

خلال الاونة الاخـيرة تمكنت ايران من اسـتخدام جواسـيس اسرائيلين لفائدتهـا ومـن خـلال معلوماتهم وجهات الضربـات للكيـان المحتل مؤخـرا . وبالمقابل يعمـل الصهاينة ايضا عـلى تجنييد مزيد من العملاء في ايران ولبنان . قال الشـاباك وشرطة الاحتلال إنه تمّ اعتقال 7 شبان، تتراوح أعمارهم بين 19 و23 عاماً، من سكان بيت حنينا في القدس المحتلة، بشـبهة التخطيط لتصفية عالم نووي ورئيس بلدية إسرائيليَّين.

وبحسب المزاعم الإسرائيلية، تواصل مسؤول إيراني مع رامي عليان المشتبه به الرئيسي في الشبكة التي تم توقيفها في شـهر سـبتمبر، وقـام بتجنيده وتكليفه بمهام مقابـل المال. وتمكّن المشتبه به من تجنيد ستة آخرين من محيطـه لتنفيذ المهام، التي شـملت إشـعال النار في مركبات في عين كارم، ورش كتابـات على جـدران، وإلقاء قنبلة يدوية على منـزل أحد عناصر قوات الأمن، كما كان من بين أهدافهم جندي يعرفونه ويعيش في حي آخر.

تعليمات لشراء أسلحة وقنابل

كما تزعم الأجهـزة الإسرائيلية أن المشـتبه بهم تلقّـوا تعليمات لشراء أسـلحة وقنابل يدوية. وكانت المهمة الرئيسـية التي طلب منهـم الإيراني تنفيذهـا، هـي جمـع معلومـات استخباراتية عن أحد رؤساء البلديات في وسـط البلاد، واغتيـال أحد كبار العلماء النوويين. وقام الشـابان، وفق المزاعم الإسرائيلية، بتحضير المعلومات المطلوبة، وتواصلوا مع جهات لشراء أسـلحة، لكن تم اعتقالهـم قبل أن يتمكنوا من استكمال تحركاتهم. وعلى الرغم من فشـلهم في شراء الأسلحة المطلوبة، تزعم سـلطات الاحتلال أن الإيرانيين حوّلـوا إليهم الأموال لتنفيذ العمليات، وتلقّوا مبالغ مختلفة مقابل مهام مختلفة. كمـا زعمت الجهات الإسرائيلية، أن بعض المشـتبه بهم، اعترفوا خلال التحقيق، بالتواصل مع الإيرانيين، وكان الدافع الرئيسي قومياً.

وتأتي هذه القضيـة بعد يوم واحد من كشـف الشرطة الإسرائيلية، عن اعتقال سـبعة إسرائيليـين، بينهم قاصران، يعيشـون في منطقة حيفا والشمال، بشـبهة التخابر مع إيران وتقديم مساعدة لعدو في زمن الحرب، بعد جمـع معلومات اسـتخباراتية حساسة.

وبحسب الشـبهات، فإن السبعة الذين هاجروا إلى إسرائيل من أذربيجان، نفّذوا على مدار عامين ما بين 600 إلى 700 مهمّة جمـع معلومات، بتوجيه من عميلين من الاستخبارات الإيرانية. كما أن السبعة كانوا يتبعون مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً وابنه، ويشتبه في أنهم خططوا لاغتيالهما.

دروس من الموساد

وترى صحيفة تايمز أن إيران تعلمت دروسا في التجسـس من الموساد، في محاولتها رشـوة إسرائيليين ضعفاء لخيانة بلادهـم، ودفعت مئات الآلاف من الجنيهات الإسـترلينية في صورة عملات مشفرة، لإسرائيليين لالتقاط صور لمواقع عسكرية حساسة.

وأوضحـت الصحيفة أن هناك أدلة متزايدة على عملية تجسس ناجحة من جانب طهران، خصوصا حول قاعدة نيفاتيم الجوية التي ضربتها صواريخ باليستية إيرانية بداية الجاري، وكذلك قاعدة غولاني التدريبية التي قُتل فيها 4 جنود في هجوم بطائرة مسيرة لحزب الله.

وقد سـلطت الاعتقالات الضوء على تكثيف حـرب التجسـس في الشرق الأوسـط. وقال الصحيفة إن طهران جندت عـشرات العملاء من المشردين ومدمني المخدرات والمجرمين. وبالفعل سُرّبت وثائق أميركيـة سرية للغاية، تحتوي على تفاصيل تدريبات عسكرية إسرائيلية على ضربـات انتقامية، إلى قناة تلغرام مؤيدة لإيـران، في أخطر خرق أمني حتى الآن.

والأسـبوع الماضي، قُبض على رجل يُدعى فلاديمير فاركوفسـكي في تل أبيب، بعد أن حصل على سـلاح لقتل عالم إسرائيلي، مقابل 100 ألف دولار من قبل مشغّليه الإيرانيين. كما اعتُقل فلاديسلاف فيكتورسون، وشريكته آنا بيرنشتاين، قبل أيام؛ بتهمة الحصول على 20 دولارا مقابـل كل قطعة من كتابات الغرافيتـي المناهضة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويبـدو أن طهران، حسـب تايمز، بعرضهـا مبالـغ ضخمة مـن المال على الخونة المحتملـين، تعلمت من الانقلابـات الاسـتخباراتية الأخيرة للموساد الذي اشتهر بذلك، وقد تفاخر رئيسه السـابق يوسي كوهين بكشف عملية سرقة في عـام 2018، لاختراق أرشيف الأسلحة النووية الإيرانية التي نفذهـا 20 عميلاً لم يكـن أي منهم إسرائيلياً.

حرب الجواسيس

بدورهـا قالت صحيفـة تايمز إن إيران تعلمت دروسـا في التجسـس من وكالـة الاسـتخبارات الخارجية الإسرائيليـة (الموسـاد) في محاولتها رشـوة إسرائيليين ضعفـاء لخيانة بلادهـم، ودفعت مئـات الآلاف من الجنيهات الإسترلينية في صورة عملات مشـفرة لإسرائيليين لالتقاط صور لمواقع عسكرية حساسة.

وأوضحت الصحيفة في تقرير بقلم جورج غريلز من تل أبيب أن هناك أدلة متزايدة على عملية تجسـس ناجحة من جانب طهران، حيث تم استطلاع قاعدة نيفاتيـم الجوية التي ضربتها صواريخ باليستية إيرانية هذا الشهر من قبل جواسيس إيرانيين مزعومين، وكذلك قاعـدة جولاني التدريبية التي قُتل فيها 4 جنـود في هجوم بطائرة مسيرة لحزب الله، وبطاريات دفاعات القبة الحديديـة الجوية في البلاد. وقد اعتقلت تل أبيب إسرائيليين يهود من مدينة حيفا، بينهم منشق عن الجيش وقاصران، بعد تحقيق أجرته الشاباك، ووكالة الاستخبارات المحلية والشرطة الإسرائيلية، وكان بعضهم يتجسسون منذ عامين، وفقا للمدّعين العامين.

وقد سلطت هذه الاعتقالات الضوء على تكثيف حرب التجسس في الشرق الأوسط، حيث جندت طهران عشرات العملاء من المشردين ومدمني المخدرات والمجرمين، حسب الصحيفة. وبالفعل سرّبت وثائق أميركيـة سرية للغاية، تحتوي على تفاصيل تدريبات عسكرية إسرائيلية على ضربـات انتقامية، إلى قناة تليغرام مؤيـدة لإيران، في أخطر خرق أمني حتى الآن.

وفي الأسبوع الماضي قبض على رجل يُدعـى فلاديمير فاركوفسـكي (35 عاما) في تل أبيب بعـد أن حصل على سلاح لقتل عالم إسرائيلي مقابل 100 ألف دولار من قبل مشغّليه الإيرانيين، كما اعتقل فلاديسـلاف فيكتورسون (30 عاما) وشريكته آنا بيرنشـتاين (18 عاما) قبل أيام؛ بتهمة الحصول على 20 دولارا مقابـل كل قطعة من كتابات الغرافيتـي المناهضة لرئيس الوزراء الإسرائيـلي بنيامين نتنياهو. وفي الشهر الماضي، تورط رجل الأعمال الإسرائيلي موتي مامان (72 عاما) في قضية أكثر خطورة، إذ اتهم بالسفر إلى إيران مطالبا بمليون دولار للمساعدة في اغتيال نتنياهو.

جواسيس للإيجار

ويبدو أن طهران -حسـب تايمز- بعرضها مبالـغ ضخمة من المال على الخونة المحتملين تعلمت من الانقلابات الاسـتخباراتية الأخيرة للموساد الذي اشـتهر بذلـك، وقد تفاخر رئيسـه السـابق يوسي كوهين بكشف عملية سرقة في عام 2018 لاختراق أرشـيف الأسلحة النووية الإيرانية التي نفذها 20 عميلا لم يكن أي منهم إسرائيليا.

وقال بني سـبتي (52 عاما)، وهو يهودي فـارسي، إنه من الطبيعي جدا أن يذهب إيرانيون يعانون إلى الموساد أو وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيـه) ويبيعوهـم بعـض المعلومات، أو يلتقطوا صورة لجار قد يكون عالما أو قائدا في الحرس الثوري الإيراني.

وتشمل نجاحات الموساد الشهيرة في إيران -حسب بني سـبتي- إعدام عالم نووي إيراني باسـتخدام مدفع رشـاش يتم التحكم فيـه عن بعد، وإصابة شـبكة الكمبيوتـر النووية الإيرانية بالبرمجيات الخبيثة، واغتيال إسـماعيل هنية زعيم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في وقت سابق من هذا العام.

وكان التجسس الإسرائيلي في طهران واسـع النطاق لدرجـة أن الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد اشـتكى هذا الشـهر من أن رئيس مكافحة التجسـس في البلاد المسؤول عن استئصال الجواسـيس وُجد أنه في مرحلة مـا كان عميـلا مزدوجا للموساد.

وغالبا ما تحاول طهران -حسـب مراسـل تايمز- إجبار أعضاء أقليتها اليهودية على القيـام بعمليات سرية ونفسية ضد إسرائيل، وفي العام الماضي احتجز جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشـاباك) يهوديا إيرانيا كان يزور عائلته في إسرائيل، ورحّله إلى إيران بعد أن وجد أنه يهرّب معدات مراقبة داخل علبة مناديل.

تجويع وقصف وقنص وإرهاب مكتمل الأركان في شمال غزة

"خطة الجنرالات" الجريمة الأكثر وحشية في تاريخ الانسانية

بعد اكثر من عام من الإجرام والإبادة استخدم خلالها الاحتلال الصهيوني مدعوماً من حلفائه الأمريكيين والغربيين كل أنواع الإجرام يعمل اليوم على تنفيذ خطة قذرة تُعرف بخطة الجنرالات لتهجير سكان شمال غزة، حيث حاصروا سكان المنطقة بشكل صارم تحت وابل من القصف العنيف، ما عرّض أكثر من 400 ألف شخص لخطر الموت جوعًا وعطشًا بالإضافة إلى المجازر التي ارتكبوها، ويواصل النظام الصهيوني خطته الفاشية هذه فيما حذرت منظمة حقوقية بارزة من خطر موت 400 ألف مدني في شمال غزة بسبب الجوع والعطش.

مفاضلة الموت جوعاً وعطشا أو قصفاً!

أفادت منظمة "هيومن رايتس ووتش الأوروبية-المتوسطية" في تقرير لها بأن 400 ألف فلسطيني في شمال قطاع غزة يواجهون خطر الموت جوعًا وعطشًا نتيجة لقرار كيان الاحتلال الإسرائيلي فرض حصار خانق على المنطقة ومنع وصول المساعدات والسلع لأسابيع، وتعتزم "إسرائيل" إفراغ شمال غزة من سكانه.

وأضافت المنظمة الحقوقية إن حوالي 200 ألف فلسطيني في بيت حانون، جباليا، وبيت لاهيا لم يحصلوا على أي طعام أو مياه شرب لعدة أيام كاملة، والعشرات من الفلسطينيين المحاصرين في مخيم جباليا، الذين وصلوا إلى مركز الإمداد التابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بحثًا عن الطعام والشراب، تعرضوا لهجوم بالصواريخ والطائرات بدون طيار من قبل الجيش الإسرائيلي، ما أدى إلى مقتلهم.

وتابعت المنظمة في تقريرها إن جثث هؤلاء المدنيين الفلسطينيين لا تزال في الشوارع ولا يمكن نقلهم إلى المستشفيات، وأضافت إن كل من ينجو من القصف الوحشي الإسرائيلي يواجه الموت جوعًا أو عطشًا، في واحدة من أكبر الجرائم ضد الإنسانية.

التجويع كسلاح لإبادة سكان غزة

وأضافت المنظمة الحقوقية إن هذا الوضع يعكس النية الواضحة لكيان الاحتلال الإسرائيلي في استخدام الجوع كسلاح لقتل الفلسطينيين، في استمرار لجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها في غزة، الآلاف من المحاصرين في جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون نفدت كل إمداداتهم الغذائية.

وكان قد صدر هذا البيان بعد 11 يومًا من مواصلة الجيش الإسرائيلي حرب الإبادة والتجويع ضد الفلسطينيين في شمال قطاع غزة، حيث تصاعدت الهجمات بالقصف، وإطلاق النار، وتدمير المنازل، ومنع دخول المواد الغذائية والمياه والوقود والأدوية، بهدف القضاء على سكان المنطقة وتهجيرهم ولا يزال الكيان الغاصب مستمراً في همجيته دون إصغاء لأي منظمة حقوقية أو مناشدات إنسانية.

جثث شهداء ممزقة في الشوارع

في هذا السياق، أعلنت مصادر طبية أن المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني ضد المدنيين العزل في شمال غزة لا تزال مستمرة بأبشع الطرق، حيث تصل بعض الجثث إلى المستشفيات وهي ممزقة، وقوات الاحتلال تمنع وصول فرق الإسعاف والدفاع المدني إلى الشهداء والجرحى، ومؤخرًا، استشهد 11 فلسطينيًا من عائلة واحدة، بينهم عدة أطفال، في قصف إسرائيلي على مخيم جباليا، لكن قوات الاحتلال منعت وصول فرق الإنقاذ إلى الضحايا.

منذ قرابة الشهرتشن قوات الاحتلال غارات جوية وقصفًا مدفعيًا مكثفًا على منطقة الشهداء في مخيم جباليا، وشهد شهود عيان جرائم الجيش الصهيوني في هذه المنطقة، وأفادوا بأن طائرات حربية إسرائيلية قصفت منازل عائلات في جباليا وقتلت جميع أفرادها.وأضاف الشهود إن جيش الاحتلال حاصر عدة عائلات في هذه المنطقة ومنع فرق الإسعاف والدفاع المدني من إنقاذ المواطنين، والعديد من الجرحى والعائلات الذين دُمرت منازلهم في منطقة الفالوجا وعلقوا تحت الأنقاض، حاولوا الاتصال بفرق الإنقاذ، لكن القوات الصهيونية منعتهم من الاقتراب من الضحايا.

الصهاينة يستخدمون الروبوتات المتفجرة

لم تتوقف قوات الاحتلال عن جرائمها وواصلت عمليات تفجير المباني والمنازل السكنية في المناطق الشرقية من مدينة جباليا وإحراق العديد من المنازل التي كان سكانها بداخلها، ولا تزال هذه الوحشية مستمرة.

أفادت مصادر أمنية فلسطينية بأن جيش الاحتلال الصهيوني فجر روبوتات مفخخة في عدة مناطق سكنية في مخيم جباليا، ما أدى إلى دمار واسع وسقوط عدد كبير من الضحايا، ويحاول الجيش تدمير المخيم باستخدام البراميل المتفجرة والقصف بالطائرات. وأكدإسماعيل الثوابتة، المدير العام للمكتب الإعلامي

الحكومي في غزة، أن الجيش الإسرائيلي يستخدم الروبوتات والبراميل المتفجرة كجزء من أدواته الوحشية للإبادة الجماعية ضد سكان غزة. كما أفاد شهود عيان بأن الطائرات الإسرائيلية من دون طيار كثفت هجماتها على المدنيين في شمال غزة، وتستهدف كل من يحاول البحث عن طعام أو ماء، لقد نفدت تمامًا إمدادات الغذاء والماء لدى الفلسطينيين في شمال غزة، ومنذ أيام يعتمد السكان على مياه ملوثة للشرب.

صمت دولي وعربي مريب

وتحول التستر وراء مصطلح الفشل الدولي غطاء يعطي الاحتلال الصهيوني الضوء الأخضر لمزيد من جرائم الإبادة من خلال استراتيجية فاشية ممنهجة يمارسها الاحتلال الصهيوني في شمال غزة بدءاً من التجويع والتعطيش وضرب مراكز إيواء النازحين إلى الإبادة والتهجير، فقد شددت قوات الاحتلال الصهيوني مؤخراً حصارها على جباليا، أكبر المخيمات الثمانية القديمة في القطاع، وطوقته بإرسال دبابات إلى بلدتَي بيت حانون وبيت لاهيا القريبتين وإصدار أوامر إخلاء للسكان، وحسب مسؤولين في القطاع الطبي، فإن القوات الإسرائيلية تقصف المنازل وتحاصر المستشفيات وتمنع دخول الإمدادات الطبية والغذائية لإجبار السكان على مغادرة المخيم. والجدير بالذكر، أنه ومنذ 6 من أكتوبر الجاري، اتخذ جيش الاحتلال الإسرائيلي تدابير تجعل الحياة في شمال غزة مستحيلة بالنسبة للفلسطينيين بينما أمر مرارا وتكرارا بتهجير محافظة شمال غزة بأكملها.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" قد استنكرت في بيان لها، الصمت العربي والعجز الدولي إزاء المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني بشمال قطاع غزة، معتبرة أن هذا الموقف شجّع تل أبيب على مواصلة مجازرها لإفراغ هذه المنطقة من سكانها.

وشدّدت حماس، على أن "العدو الصهيوني المجرم يسابق الزمن في مجازره وفظائعه التي يرتكبها على مدار الساعة بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، وآخرها القصف الهمجي والعشوائي الليلة وارتكابه مجزرة وحشية استهدفت مربعًا سكنيًا مكتظًا بالسكان والنازحين الآمنين في منطقة مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ما أدى في حصيلةٍ أولية إلى ارتقاء عشرات الشهداء والجرحى".ودعت حماس، "الدول العربية والإسلامية والأمم المتحدة والجهات الدولية المعنية كافة إلى التحرك الفاعل، لوقف هذه المحرقة التي يرتكبها النازيون الجدد، والتي سيكون لها تداعيات كبيرة على أمن المنطقة".

بدوره، قال المكتب الإعلامي في قطاع غزة: إن جيش الاحتلال يواصل "حرب تطهير عرقية واستئصال وإبادة بشكل واضح، وهذه المرة في مشروع بيت لاهيا بمحافظة شمال قطاع غزة حيث ارتكب مجزرة مروعة راح ضحيتها حتى الآن 73 شهيدًا وعشرات الجرحى والمفقودين غالبيتهم من الأطفال والنساء، وذلك بعد قصف مربعات سكنية مكتظة بالسكان الآمنين".

جرائم إبادة تتم مجابهتها فقط بـ"القلق" !!

في سياق الإجرام الصهيوني المستمر أعرب مكتب حقوق الإنسان عن القلق إزاء الهجمات الإسرائيلية المتواصلة في شمال غزة حيث عبر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنه يشعر بقلق متزايد من أن الطريقة التي يدير بها الجيش الإسرائيلي الأعمال العدائية في شمال غزة، إلى جانب التدخل غير القانوني في المساعدات الإنسانية والأوامر التي تؤدي إلى النزوح القسري، قد تتسبب في تدمير السكان الفلسطينيين في شمال غزة من خلال الموت والنزوح، "وهذا هو الحال بشكل خاص حول جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون".

وقال المكتب الأممي، في بيان: إن السلطات الإسرائيلية منعت دخول جميع الإمدادات الأساسية إلى شمال غزة في الفترة بين 1 و 14 أكتوبر، الأمر الذي فاقم الوضع المتدهور بالفعل، حيث تضاءلت إمدادات الغذاء والوقود إلى الشمال، ما جعل شبح المجاعة يخيم على الكثيرين، وبعد 15 أكتوبر، يبدو أن كمية رمزية من المساعدات دخلت الشمال، لكن هذا لا يتناسب مع احتياجات السكان، وفقا لمكتب حقوق الإنسان.

وبينما طالب جيش الاحتلال الإسرائيلي جميع المدنيين بمغادرة شمال غزة، "فقد استمر في قصف المنطقة ومهاجمتها بشراسة، وخاصة في مخيم جباليا وما حوله، وقد جعلت هذه الهجمات من فرار المدنيين أمرا بالغ الخطورة". وأوضح مكتب حقوق الإنسان أنه تلقى تقارير على مدى الأسابيع الماضية عن استهداف الفلسطينيين أثناء فرارهم، كما أعرب العديد من الفلسطينيين في الشمال عن مخاوفهم من أنه إذا فروا؛ فلن يُسمح لهم أبدا بالعودة إلى منازلهم في شمال غزة.كما دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلية المباني السكنية وهاجمت المدارس التي تستخدم كملاجئ، ما أسفر عن سقوط العديد من الضحايا المدنيين وقلّص المأوى المتاح مع اقتراب فصل الشتاء.

وأسفرت الغارات على مبان سكنية في كل مناطق شمال غزة عن مجازر مروعة راح ضحيتها مئات الفلسطينيين وتماشيا مع الاتجاه السائد في هذا التصعيد، يبدو أن العديد من الضحايا من الأطفال والنساء.

منع وصول البعثات الإنسانية

في سياق منع وصول البعثات الإنسانية و المساعدات، قال فيليب لازاريني المفوض العام لوكالة الأونروا: إن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تواصل منع البعثات الإنسانية من الوصول إلى شمال غزة بالإمدادات الضرورية بما فيها الأدوية والطعام للأشخاص المحاصرين.وأوضح لازاريني في منشور على موقع "إكس" أن المستشفيات تعرضت للقصف وتركت من دون كهرباء، بينما ترك المصابون بلا رعاية، مضيفا إن الملاجئ المتبقية للأونروا مزدحمة بشكل كبير، لدرجة أن بعض النازحين أصبحوا مضطرين للعيش في المراحيض، حسبما قال.

وأشار إلى التقارير التي أفادت بأن الناس الذين يحاولون الفرار يقتلون وتُترك جثثهم في الشوارع، بينما تمنع البعثات التي تهدف إلى إنقاذ الأشخاص من تحت الأنقاض.وشدد لازاريني على ضرورة أن تتمكن الوكالات الإنسانية، بما فيها الأونروا، من الوصول إلى شمال غزة، منبها إلى أن منع المساعدات الإنسانية واستخدامها كسلاح لتحقيق أغراض عسكرية هو علامة على مدى "تدني البوصلة الأخلاقية". وأضاف: "يجب أن تصل المساعدة إلى كل محتاج في غزة: المدنيون، بمن فيهم الأطفال والرهائن، لا ينبغي لأحد أن يتسول من أجل تقديم المساعدة أو الحصول عليها، وقف إطلاق النار هو بداية لوضع حد لهذا الكابوس الذي لا ينتهي".

لقد بات الاحتلال الصهيوني اليوم ينفذ الإبادة الجماعية بأوضح صورة على مسمع ومرأى العالم من حصار وتجويع وتهجير وتدمير ونسف للمباني وقصف بالطيران واستهداف لجميع المراكز الصحية وارتكاب المجازر، التي كان آخرها، ما حصل في مشروع بيت لاهيا، ويجبر الفلسطينيين في الشمال على النزوح تحت القصف أو القتل الفردي والجماعي في ظل صمت دولي مطبق، وأما الصمت العربي فحدث ولا حرج!!

لان سكان شمال غزة صاروا لا ينتظرون الا الموت فقط"

"الأونروا" تدعو إلى هدنة وصانع "خطة الجنرالات" يرمي المنديل

دعت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، الثلاثاء، إلى هدنة مؤقتة للسماح للسكان بمغادرة مناطق شمال قطاع غزة، في وقت يقول فيه مسؤولون صحيون إنهم يعانون من نقص الإمدادات اللازمة لعلاج المرضى الذين أصيبوا في الهجوم الإسرائيلي.

وقال المفوض العام لـ"الأونروا" فيليب لازاريني، إن "الوضع الإنساني وصل إلى مرحلة رهيبة"، مضيفاً أن "رائحة الموت في كل مكان، حيث تُركت الجثامين ملقاة على الطرق أو تحت الأنقاض". وأشار إلى أن إسرائيل "رفضت دخول البعثات لإزالة الجثامين أو تقديم المساعدة الإنسانية".وأضاف في بيان على منصة التواصل الاجتماعي إكس: "الناس في شمال غزة ينتظرون الموت فقط... يشعرون بالنبذ وفقدان الأمل والوحدة".ومضى يقول "أدعو إلى هدنة على الفور، حتى ولو لبضع ساعات، لتوفير ممر إنساني آمن للعائلات التي ترغب في مغادرة المنطقة والوصول إلى أماكن أكثر أمناً".

أزمة إنسانية

وتزامنت الدعوة مع وصول وزير الخارجية الأميركي انتوني بلينكن إلى إسرائيل بحثاً عن سبل لإحياء محاولات التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة،عقب اغتيال يحيى السنوار،رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" قبل نحو أسبوع.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية، عقب اجتماع بلينكن ونتنياهو، الثلاثاء الماضي، إن بلينكن أكد "ضرورة أن تعزز إسرائيل المساعدات الإنسانية إلى غزة"كما شدّد بلينكن على "ضرورة إنهاء الصراع في غزة، بطريقة توفر الأمن الدائم للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء".

وقال مسؤولون صحيون فلسطينيون وفي الدفاع المدني إن جثامين عشرات الأشخاص الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي متناثرة على الطرق وتحت الركام، وأضافوا أن فرق الإنقاذ لم تتمكن من الوصول إليها بسبب تواصل الضربات الجوية.وقال مدير عام وزارة الصحة في غزة منير البرش، المتواجد حاليا في شمال غزة: "هناك كثير من الجرحى استشهدوا أمامنا، ولم نستطع تقديم أي شيء لهم".وأضاف في بيان: "لا يوجد لدينا أكفان للشهداء، وناشدنا الأهالي بالتبرع بالأقمشة العادية".وتشير أحدث الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة في غزة، الثلاثاء، إلى أن عدد ضحايا الحرب الإسرائيلية في القطاع يقترب من 43 ألف شخص.وأصبحت غزة في حالة من الدمار، بينما نزح معظم السكان البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، ويقيم العديد منهم في ملاجئ مؤقتة.

"منطقة عازلة"

وطالب الجيش الإسرائيلي من الفلسطينيين إخلاء المناطق المحيطة ببلدة بيت لاهيا القريبة من خط الحدود، حيث انطلق الهجوم الإسرائيلي، الذي بدأ حول منطقة جباليا القريبة الواقعة باتجاه الجنوب، في وقت سابق من الشهر.

وأشارت العديد من التقارير إلى أن إسرائيل تستهدف إخلاء البلدات الشمالية كجزء من خطة لتفريغ المنطقة من سكانها لإنشاء منطقة عازلة، فيما تقول تل أبيب إنها تنقل السكان لعزلهم عن "حماس".

في المقابل اعتبر رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق جيورا إيلاند، الملقب بـ"صانع خطة الجنرالات"، والتي تقضي بإخلاء شمال قطاع غزة قسراً من الفلسطينيين، قبل حصاره ووضع عناصر حركة "حماس" تحت خيار الموت او الاستسلام أن استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة "لن يغيّر الواقع"، محذراً من أن المحتجزين الإسرائيليين في القطاع قد يواجهون الموت، بسبب الإصرار على هذه الحرب.

وقال إيلاند في مقالة على صحيفة "يديعوت أحرونوت": "إذا واصلنا القتال في غزة لمدة 6 أشهر أخرى، أو سنة، فلن يغير ذلك الواقع هناك، سيحدث شيئان فقط: سيموت جميع المحتجزين، وسيسقط المزيد من جنودنا". وأضاف: "صحيح أنه من الممكن محاولة تحسين شروط الصفقة، خاصة فيما يتعلق بعدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم مقابل كل مختطف حي، ولكن ليست هناك حاجة للإصرار على الهراء، وخاصة بشأن فيلادلفيا"، في إشارة إلى المحور الذي يفصل قطاع غزة بالأراضي المصرية، والذي تصر حكومة بنيامين نتنياهو على البقاء فيه.

4أسباب لإنهاء حرب غزة

وإلى جانب ما وصفها بـ"الحاجة الماسة لإنقاذ المختطفين في الفرصة الأخيرة"، اعتبر رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق أن "هناك 4 أسباب أخرى على الأقل تجعل هذه هي الخطوة الصحيحة"، في إشارة إلى ضرورة إنهاء الحرب على غزة.وقال إن السبب الأول هو "موت جنودنا، أفضل أبنائنا، وبسبب الإصابات الخطيرة التي يتعرضون إليها"، مضيفاً أن "هؤلاء الشباب يفقدون أطرافهم، أو أبصارهم، ويتم تدمير عالمهم".وتابع: "قبل 13 شهراً، كان الشعب الإسرائيلي بأسره يبكي لعدة أيام على كل جندي يسقط، ولكن يبدو أننا فقدنا ذلك، قلوبنا أصبحت قاسية لموت جنودنا".

والسبب الثاني لإنهاء الحرب وفق إيلاند، هو "العبء الكبير على الجنود، أولئك الذين هم في الخدمة النظامية، ولكن بشكل رئيسي جنود الاحتياط"، مشيراً إلى أنه "غالباً ما يكون وضعهم العائلي والاقتصادي معقداً، وسيبقى الحمل عليهم مرتفعاً على أي حال"، ونصح بـ"تخفيفه قدر الإمكان".أما السبب الثالث فهو "العبء الاقتصادي"، إذ اعتبر "صانع خطة الجنرالات"، أن "كل يوم من القتال يكلف حوالي نصف مليار شيكل (133 مليون دولار)"، وأضاف: "صحيح أن الجهد الرئيسي الآن في لبنان، لكن كل شيكل نهدره اليوم سنفتقده بشدة غداً".

والسبب الرابع هو "موقف العالم" الذي "يصرخ من أجل إنهاء الحرب في غزة"، وقال: "هناك فهم أكبر في العالم لماذا تقاتل إسرائيل في لبنان، وحتى مباشرة ضد إيران، لكن لا أحد يفهم ما نريد تحقيقه في غزة"، مضيفاً: "إذا واصلنا القتال في غزة لمدة 6 أشهر أخرى، أو سنة، فلن يغير ذلك الواقع هناك".

استمرار الحرب.. موت جميع المحتجزين

وقال جيورا إيلاند إن استمرار الحرب في غزة "سيحدث شيئان فقط: سيموت جميع المحتجزين وسيسقط المزيد من جنودنا، والواقع في قطاع غزة لن يتغير"، زاعماً أنه "طالما دخلت كميات كبيرة من الإمدادات إلى غزة، وطالما أن حماس توزعها على السكان، وطالما أن حماس تزداد ثراءً من هذه العملية، ومع الأرباح تجند المزيد من المقاتلين، سيكون لديها دائماً المئات الذين سيواصلون القتال، حتى لو لم يكن لديهم تسلسل قيادي فعال".

وبشأن الاتفاق مع "حماس"، دعا إيلاند إلى "المطالبة فقط بعودة المختطفين، ولكن في مواجهة اللاعبين الآخرين، مع التركيز على الولايات المتحدة ومصر وقطر، يجب الإصرار على شيء آخر: لن تسمح إسرائيل بإعادة إعمار غزة إلا إذا تم تنفيذها بالتوازي مع مشروعها لنزع السلاح"، مضيفاً أن "حماس لن تتمكن من إعادة بناء قوتها ما لم يكن هناك مشروع ضخم لإعادة الإعمار هناك، ولن نسمح بذلك دون آلية تدمر بشكل منهجي ما تبقى من البنية التحتية العسكرية".ويعتقد رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق أنه "قد تكون هناك خيبة أمل بين سكان غزة إلى حد التمرد ضد حماس، لكن هذا لن يحدث طالما استمرت الحرب، وطالما أن قوات الجيش الإسرائيلي موجودة في قطاع غزة"، معتبراً أن "الثورة قد تحدث عندما يدرك السكان أنه بسبب حماس، تم منع إعادة إعمار قطاع غزة".

وقال إن "الحرب التي تهدف إلى إزالة التهديد أمر ضروري، وما يبرر ذلك هي التكاليف الباهظة التي تنطوي عليها"، ولكنه اعتبر أنه "ليس هذا هو الوضع في غزة، بعد إزالة التهديد الحقيقي". وأضاف أنه "لا يمكن تأجيل عودة المحتجزين، وإذا تصرفنا بشكل صحيح، فلن تتمكن حماس بعد الآن من بناء قوتها، لذلك، يجب أن نسعى جاهدين لإنهاء الحرب في غزة".

وزعم إيلاند أن لإسرائيل "7 جبهات مفتوحة أخرى، بما في ذلك الحدود الأردنية"، وأضاف: "لقد حان الوقت لكي نحاول إنهاء الحرب حيثما تكون التكلفة أكبر من أي فائدة".وعبّر عن أسفه لأن "الحكومة الإسرائيلية لا تتبع هذا المنطق، ولا تجتمع حتى لمناقشة تهدف إلى الاختيار بين بديلين: استمرار الحرب في غزة حتى النصر النهائي، أو الاستعداد لإنهاء الحرب في غزة مقابل عودة جميع المحتجزين".

مشادات كلامية بين وزراء إسرائيليين ورئيس أركان الجيش

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الإثنين الماضي إن مشادات كلامية اندلعت خلال اجتماع لوزراء في الحكومة الإسرائيلية مع رئيس أركان الجي هيرتسي هاليفي، حول موضوع توزيع المساعدات الإنسانية في غزة والرد على الهجوم الذي استهدف منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في قيساريا. ولئن لم تشر الهيئة إلى موعد الاجتماع، الا انها أوردت تفاصيل حول المشادات. ووجه الوزراء سؤالهم إلى هاليفي بالقول "ما المعقد في جلب المزيد من المساعدات إلى غزة؟ لماذا لم تفعل ذلك بالفعل؟"، وذلك في وقت تواجه إسرائيل ضغوطا دولية كبيرة لتحسين الأوضاع الإنسانية في القطاع عموما.ورد رئيس الأركان على الوزراء بالقول "ليس لديّ فائض من الموظفين لهذه المهام. هل تريد أن يتعرض جنودنا للأذى أثناء توزيع أكياس الدقيق في النصيرات؟ أريد كل جندي للقتال في غزة ولبنان، وهذا (توزيع المساعدات) ما ستفعله المنظمات الدولية".وحسب هيئة البث، وصفت المصادر التي حضرت الاجتماع هجوم الوزراء على رئيس الأركان بأنه كان "كمينا" لهاليفي، خاصة بعد بروز العديد من التحذيرات بشأن "الاستنزاف الشديد للقوات النظامية والاحتياطية التي تقاتل بلا توقف منذ أكثر من عام"، في قطاع غزة ولبنان.

الجلسة العامة التقييمية للأولمبي الباجي

جلسة هادئة وتقلص في عجز الميزانية إلى النصف

جلال العرفاوي

على امتداد أكثر من ساعتين ونصف ووسط أجواء هادئة عقد الأولمبي الباجي بفضاء حديقة الأمراء جلسته العامة التقييمية للموسم الرياضي 2023 / 2024 وتميزت بثراء التدخلات ورغبة الجميع في مواصلة التألق خلال الموسم الجديد والاتعاظ من أخطاء المواسم السابقة والتي كادت تعصف بمكان الفريق بالرابطة المحترفة الأولى.

22 ملف نزاع

لم يكتب للجلسة العامة التقييمية أن تنعقد في توقيتها المحدد اول امس على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال وذلك بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجلسة (50 زائد 1) حسب ما ينص عليه القانون الأساسي للجمعيات الرياضية حيث تم تسجيل حضور37 منخرطا من أصل 76 مسجلين بالقائمة وقد اضطر رئيس الجلسة تأخير موعد انعقادها بساعة واحدة ليتم بعدها السماح فقط للمنخرطين بالحضور مع إجبارية الاستظهار بالانخراط السنوي وببطاقة التعريف الوطنية .

وتعرض التقرير الأدبي إلى النتائج الإيجابية التي حققها فريق الأكابر خلال الموسم الماضي ببلوغه الدور 2 / 1 نهائي للكأس وتصدر مجموعة تفادي النزول وضمان بقاءه بصفة مبكرة بالرابطة المحترفة الأولى كما حمل التقرير كما هائلا من النزاعات والقضايا المرفوعة ضد النادي من قبل عدد من الرؤساء والمسؤولين والمدربين واللاعبين ووكلاء اللاعبين والعملة والذي بلغ عددهم 22 فردا وكان ذلك سببا في إصدار «الفيفا» لقرار منع الانتداب على الأولمبي الباجي خلال الموسم الماضي ووصلت قيمة العقوبات إلى 800 ألف دينار.

تراجع الديون إلى النصف

جاء التقرير المالي متضمنا لفترتين شملت الأولى فترة الرئيس السابق خليل المنكبي والتي استمرت إلى حدود 20 أوت 2023 حيث تم تسجيل مداخيل قدرت بـ 713.189.653 دينار أما الفترة الثانية فتعلقت بالرئيس الحالي محمد فاضل المنكبي وامتدت إلى غاية 31 جويلية 2024 الماضي حيث وصلت المداخيل إلى 2.736.820.126 دينار وبذلك هو يكون مجموع مداخيل الفترتين 3.450.009.779 دينار . وقد استأثرت مداخيل التفريط في 3 لاعبين بنصف المداخيل المحققة وهم ريشارد كاساغا (713 ألف دينار) ووائل الدربالي (700 ألف دينار) وعصمان كومباسا (404 ألف دينار) في حين بلغت جملة المصاريف 3.163.494.584 دينار وهو ما أفرز فائضا ماليا خلال الموسم الرياضي 2023 / 2024 بـ 286.515.195 دينار غير أن هذا الفائض وجه لتغطية ديون موسم 2023 / 2024 البالغة 561.013.509 دينار وهو ما جعل الموازنة المالية للجمعية في النهاية تسجل عجزا بـ 274.498.314 دينار .

مشروع مقر الجمعية يثير الحيرة

من خلال أهم التدخلات التي طرحها المنخرطون تمت الإشارة إلى مآل مشروع المقر الجديد للجمعية اعتبارا إلى أن المقر الحالي هو على ملك المندوبية الجهوية للشباب والرياضة بباجة وقد تساءل الجميع عن مشروع تهيئة جزء من النادي الثقافي علي القلصادي وتحويله إلى مقر جديد للجمعية مع الإبقاء على خصوصية النادي اعتبارا لعراقته إضافة إلى الأسباب الكامنة وراء تعطل تهيئة وصيانة العمارة الخاصة بالجمعية والتي بإمكانها إيواء 70 لاعبا وبالتالي الاستغناء عن مصاريف كراء الشقق للاعبين والمقدرة حسب التقرير المالي بـ 42.300.000 دينار وقد وعد رئيس الجمعية المنخرطين بالإسراع في إيجاد حلول سريعة لهذين الملفين الحيويين كما انتقد المنخرطون ضعف عدد الانخراطات (76 فقط) وتواضع مساهمة وزارة الشباب والرياضة (113 ألف دينار) وغياب المساعدات من قبل المؤسسات الصناعية بالجهة وذلك قبل أن يتم في ختام الجلسة المصادقة على التقريرين الأدبي والمالي بإجماع الأعضاء المنخرطين.

لغز ملعب بوجمعة الكميتي

أشار المنخرطون إلى أنه ورغم عراقة الفريق الذي مر على تأسيسه 95 سنة ورغم حصوله على 5 تتويجات منها 3 كؤوس خلال سنوات 93 و 2010 و 2023 إضافة إلى الفوز بكأس السوبر في مناسبتين (95 و2023) إلا أن الفريقوجد نفسه ومنذ الموسم الماضي يجاهد من أجل البحث عن ملعب داخل حدود الولاية لاحتضان مباريات البطولة والكأس منتقدين تعطل أشغال التعشيب الطبيعي لملعب بوجمعة الكميتي الذي تم إفراده بمشروع بقيمة 2 مليون دينار يشمل تركيز عشب طبيعي جديد وتجديد شبكة تصريف مياه الري والأمطار وإحداث سبورة إلكترونية وكان مبرمجا أن تمتد الأشغال على 8 أشهر انطلاقا من أكتوبر 2023 إلى غاية ماي 2024 لكن تعطل الإنجاز إلى شهر أكتوبر 2024 مؤكدين أنه وإلى حد الآن لا تلوح في الأفق بوادر لانفراج الأزمة وأصبح من المؤكد أن يواصل الفريق خوض مباريات الموسم الحالي 2024 / 2025 خارج ملعبه للموسم الثاني على التوالي.

ملعب المجاز يحتضن لقاء النادي الإفريقي

للموسم الثاني على التوالي لم يتمكن الأولمبي الباجي من إيجاد ملعب داخل حدود ولاية باجة يستجيب لشروط اللجنة الوطنية لصلوحية الملاعب حيث أن وضعية بقية الملاعب بالمعتمديات تعاني من نقائص عديدة تعلقت أساسا بعدم وجود مدارج أو حجرات ملابس أو الإنارة . فملعب تستور الذي يمتلك مدارج تتسع لقرابة 500 متفرج غير مؤهل لاحتضان مباريات الرابطة الأولى ويتطلب تهيئة شاملة لمحيطه الداخلي والخارجي وإعادة تركيز سياج خارجي للملعب .

أما ملاعب نفزة وتبرسق وعمدون وقبلاط وإن تم تعشيب أرضية الميدان اصطناعيا إلا أن هذه الملاعب لا تحتوي على مدارج ولا يمكن بأي حال من الأحوال احتضان مباريات الرابطة الأولى وقد اضطر الأولمبي الباجي إلى استغلال بعضها لإنجاز حصص التمارين دون سواها . وأمام هذه الوضعية فقد اضطر الفريق إلى مواصلة استقبال منافسيه بمجاز الباب انطلاقا من لقاء الجولة السادسة أمام النادي الإفريقي.

بعد فك الارتباط بين المنتخب والبنزرتي

خفايا نهاية العلاقة بين المدرب ولجنة التسوية وسامي الطرابلسي على الخط

محمد الدريدي

أعلنت الجامعة التونسية لكرة القدم أن لجنة التسوية المعينة من الفيفا لتسيير شؤونها حتى جانفي 2025 قد اتفقت مع مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم فوزي البنزرتي على ما أسمته "إنهاء العلاقة التعاقدية".

وأعلنت الجامعة انها تتقدم بالشكر إلى السيد فوزي البنزرتي على الخدمات والمجهودات المبذولة طيلة عمله خلال تولية قيادة المنتخب الوطني وتتمنى له التوفيق والنجاح في بقية مسيرته التدريبية.

وكان المنتخب الوطني التونسي قد تعادل مع منتخب جزر القمر بنتيجة 1-1 في لقاء الجولة الرابعة من تصفيات كاس امم افريقيا (المغرب 2025) بعد انهزامه ضد نفس المنافس برسم الجولة الثالثة من التصفيات القارية.

ويحتل المنتخب التونسي صدارة المجموعة الاولى برصيد 7 نقاط متقدما بنقطة واحدة على منتخب جزر القمر (6 نقاط) ونقطتين على منتخب غامبيا (5 نقاط) بينما يحتل منتخب مدغشقر ذيل الترتيب بنقطتين.

خفايا نهاية العلاقة

ولاقى فوزي البنزرتي انتقادات عديدة بعد هزيمة المنتخب (1-0) أمام نظيره من جزر القمر في ملعب رادس، واكتفائه بالتعادل (1-1) في لقاء الإياب في العاصمة الايفوارية أمام نفس الفريق. ويبدو ان هذه الانتقادات اثّرت في نفسية البنزرتي وكان لها الاثر الحاسم في دفعه الى طلب الاستقالة.

وعلمنا أنه لم يتم إلى حد اللحظة إمضاء أي اتفاق قانوني ملزم ينص على إنهاء الجامعة لعلاقتها التعاقدية مع البنزرتي.

واجتمع اول امس الشاذلي الرحماني عضو لجنة التسوية بأيمن نجل فوزي البنزرتي ومدير أعماله تحدث فيها الطرفان عن نهاية تجربة عميد المدربين التونسيين على رأس المنتخب الوطني دون إمضاء أي وثيقة تنص على ذلك في انتظار عودة كمال إيدير رئيس لجنة التسوية و وجدي العوادي الكاتب العام للجامعة من أثيوبيا بعد نهاية أشغال كونغرس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين إيدير والبنزرتي لم تكن في أفضل حالاتها منذ العودة من كوت ديفوار بعد مباراة جزر القمر وتونس الأخيرة، إضافة إلى أن البنزرتي عبر في أكثر من مناسبة عن استعداده للمغادرة إذا ما كانت هذه رغبة لجنة التسوية، وهذا ما ساهم في تسريع الوصول إلى نقطة اللاعودة بين الطرفين.

هل ظلم مرة أخري البنزرتي مع المنتخب؟

لا يختلف اثنان داخل الشارع الرياضي التونسي على المردود المهتز و المحير الذي ظهر به منتخبنا الوطني مع المدرب فوزي البنزرتي و اطاره الفني منذ تعينهم ، لكن يبدو أن الأجواء في الجامعة التونسية لكرة القدم لم تكن تسمح بالنجاح لشيخ المدربين فوزي البنزرتي و ساهمت في هذا الفشل على رأس الإطار الفني للمنتخب التونسي حيث ما راج من كواليس المنتخب التونسي بعد مباراتي جزر القمر جاء ليثبت صعوبة الظروف و الاجواء المحيطة بالمنتخب الوطني حيث ساهم رجل الأعمال التونسي ومالك نادي سان بيدرو الإيفواري، محمد علي حشيشة بالتكفل بمصاريف المنتخب التونسي في الكوت ديفوار بحدود 30 ألف دينار تونسي لان اللجنة التسييرية تعاني من نقص في الأموال.

ويذكر أن منتخب جزر القمر كان من المفترض أن يجري مباراة الذهاب والإياب في ملعب حمادي العقربي برادس كما هو معلوم منذ البداية، لكن أحد الأطراف داخل الجامعة التونسية قام بتصرف سيء مع الطاقم الفني لمنتخب جزر القمر في المباراة التي استقبل خلالها منتخب مدغشقر في نفس الملعب، مما جعل الاتحاد القمري ينقل المباراة إلى كوت ديفوار.

و حسب مصادرنا الخاصة طالب أحد اعضاء هيئة التسوية من المدرب فوزي البنزرتي استدعاء أقل عدد من المحترفين بسبب عدم قدرة الجامعة التونسية على توفير تذاكر السفر، كما ان بعض أو جميع المحترفين من الذين جاؤوا إلى تونس تنقلوا بأموالهم الخاصة ،إضافة الى ان البنزرتي و اطاره الفني لم يتسلموا مستحقاتهم منذ جويلية الماضي.

عودة محتملة لسامي الطرابلسي

عديد المصادر تؤكد أن لجنة التسوية بالجامعة التونسية لكرة القدم اتصلت بالمدرب التونسي سامي الطرابلسي للإشراف على المنتخب بعد القطيعة مع المدرب فوزي البنزرتي .

وسبق للطرابلسي أن توج كمدرب للمنتخب التونسي بكأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين التي احتضنتها السودان مطلع العام 2011، كما أشرف على المنتخب التونسي الأول في كأس أمم أفريقيا بالغابون وغينيا الاستوائية عام 2012 وكذلك كأس أمم أفريقيا بجنوب إفريقيا سنة 2013 .

و سبق لسامي الطرابلسي أن صرح إثر الهزيمة و التعادل أمام جزر القمر بأن كرة القدم التونسية تمر بفترة صعبة جداً و هذا ناتج عن سنوات تخطيط سيء و برمجة سيئة خاصة على مستوى الفئات السنية و قال أن السنوات تمر دون إنتاج على مستوى البطولة المحلية لان الاندية تتخبط في العشوائية على مستوى الانتدابات وعلى مستوى عدد الأجانب و هذا الأداء المهتز للمنتخب ليس من باب الصدفة بل انعكاس لتراجع مستوى الكرة التونسية.

كما حمّل الطرابلسي المدرب فوزي البنزرتي مسؤولية الخسارة ولكنه ليس مسؤولا على تكوين اللاعبين على حد قوله وأضاف أن هذا الجيل من أسوا الأجيال التي مرت على الكرة التونسية. وبعد الترشح لكأس إفريقيا لذلك نترك الفرصة لشباب لبناء منتخب جيد والتحضير لكأس العالم.